مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا (بحوث علمية وتطبيقية)
Journal of Specific Education and Technology (Scientific and Applied Research)

جودة البيئة الأسرية وعلاقتها بتحقيق السلامة الرقمية للأبناء كمدخل للحد من مخاطر التحول الرقمي كما تدركها الأمهات

The quality of the family environment and its relationship to achieving digital safety for children as an input to reducing the risks of digital transformation as mothers realize

إلهام أسعد عبد السميع
أستاذ مساعد ادارة المنزل- قسم الاقتصاد المنزلي – كلية التربية النوعية
جامعة عين شمس

Elham.asaad@sedu.asu.edu.eg

الملخص:

استهدفت الدراسة الحالية دراسة مستوي جودة البيئة الأسرية التي ينشأ فيها الأبناء داخل الأسرة وانعكاس ذلك علي تحقيق السلامة الرقمية لهم في ظل مخاطر التحول الرقمي التي يتعرض لها الأبناء وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تطبيق الأدوات التي أعدتها الباحثة، وهي كالتالي (استمارة البيانات الأساسية، استمارة مخاطر التحول الرقمي، استبيان جودة البيئة الأسرية ، استبيان السلامة الرقمية)، وتكونت عينة البحث الأساسية من (150) أم تم اختيارهن بطريقة صدفية ، ومن مستويات اجتماعيه واقتصاديه مختلفة، وقد تم تطبيق الأساليب الإحصائية المناسبة لاستخلاص النتائج، ومن اهم النتائج التي تم التوصل اليها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأمهات العاملات وغير العاملات في جودة البيئة الأسرية بمحوريها لصالح العاملات اما في تحقيق السلامة الرقمية للأبناء فكان لصالح غير العاملات ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في جودة البيئة الأسرية ككل و تحقيق السلامة الرقمية للأبناء تبعاً الدخل الشهري كان لصالح الاسر ذات الدخل المرتفع، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في جودة البيئة الأسرية بمحوريها و تحقيق السلامة الرقمية للأبناء وفقاً للمستوي التعليمي للوالدين كان لصالح المستوي التعليمي العالي. وأكدت النتائج على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جودة البيئة الأسرية والسلامة الرقمية للأبناء، وأظهرت النتائج أن الدخل الشهري للأسرة أكثر العوامل تفسيرا لنسبة التباين في جودة البيئة الأسرية بينما كان أن المستوي التعليمي للأم كان أكثر العوامل تفسيرا لنسبة التباين في تحقيق السلامة الرقمية للأبناء.

ومن اهم التوصيات التي تم التوصل اليها: ضرورة التأكيد على أهمية توعية الأمهات وإرشادهم إلى كيفية التواصل مع الأبناء وتنمية قدراتهم المختلفة فيما يفيد الأسرة ويعود عليها بالنفع، وأيضا أهمية تعزيز جودة البيئة الأسرية وتوفير الدعم الأسري، وتعزيز السلامة الرقمية للأبناء عبر الانترنت، من أجل بناء مجتمع سليم ومزدهر.

الكلمات المفتاحية: جودة البيئة الأسرية، السلامة الرقمية للأبناء، مخاطر التحول الرقمي

مقدمة ومشكلة البحث:

شهد العالم في السنوات الأخيرة ثورة تكنولوجية سريعة، أدت إلى ظهور ما يسمى بالتحول الرقمي، والذي يشمل دمج التكنولوجيا الرقمية في جميع جوانب الحياة، بما في ذلك التعليم والعمل والترفيه.

وعليه يعيش المجتمع المصري في عصر الفضاء الإلكتروني أو العصر الرقمي حيث أصبحت تقنياته هي العمود الفقري لمعظم التفاعلات اليومية، ومع تحول مواقع التواصل الاجتماعي لتكون عاملًا فاعلًا غير تقليدي في العلاقات بين الأفراد أصبح الإنترنت سلاحًا ذا حدين فكما هو وسيلة لتحقيق الرخاء والتقدم البشري فله جانب

مظلم يتمثل في تزايد التهديدات والمخاطر الناجمة عن الاعتماد المتزايد عليه في ظل عالم مفتوح تحكمه تفاعلات غير مرئية وغياب سلطة قانونية تسيطر عليه (سحر علي، 2022، 4).

وفي إطار ما طرحته الثورة التكنولوجية في الوقت الحالي من مفاهيم اجتماعية لم تكن موجوده سلفا لعل أبرزها المجتمعات الافتراضية التي ألقت بظلالها السلبية على الحياة الاجتماعية والأسرية مما أدي لتعدد القضايا كالتفكك الأسري والعزلة الاجتماعية والاغتراب وغيرها فكان لا بد من استراتيجيات وسياسات وقائية للفرد والمجتمع معا لمعالجة تلك الآثار السلبية في ظل استخدام الوسائط الرقمية المتعددة التي تعرف الان بالمواطنة الرقمية(أحمد حسن،٢٠٢٢،10)، ولقد فرضت التكنولوجيا والتحول الرقمي نفسها على المجتمعات كماده تغلغلت في كل مناحي حياتنا واصبح الغالبية العظمى من الاطفال يقضون وقتا كبيرا خلف الشاشات وعلى الانترنت ومن ثم برزت العديد من القضايا والاشكاليات المرتبطة بالطفل الذي اصبح اسير لهذا العالم الرقمي كم نتج عن ذلك تحولات واضحة في إدراك عقل الطفل للأمور و انعكس بالتبعية على سلوكه وعلاقاته الاجتماعية وتطلعاته المستقبلية(حسام عمر، 2021، 27).

ومما لاشك فيه أن التحولات التقنية تهدم القيم والتقاليد، وذلك عند المواجهة بين الحداثة والعراقة، حيث يشهد العصر تراجعاً غير مسبوقاً في المستوى الأخلاقي، وهذا مما يؤكد على ضرورة تحديث أساليب التربية والسعي لتحقيق متطلباتها بما يتوافق مع التحول الرقمي(وفاء عياض،2022،3)، إن شبكة الإنترنت بما تملكه من إمكانيات وقدرات وجاذبية تروق للأطفال ويستخدمونها أكثر من غيرهم و من المحتمل أن يستمدوا منها سلوكيات نافعة أو ضارة تعود عليهم وعلى مجتمعهم بالسلب نظرا لأن هؤلاء الأطفال يدخلون على الشبكة بعيدا عن أعين الرقابة الوالدية نتيجة لعدم وجودهم وكثرة مشاغلهم أو جهلهم باستخدام الكمبيوتر والدخول على الشبكة، وفي جميع الأحوال يدخل الطفل على الشبكة ويستمد منها سلوكيات منحرفة (محمد محمود،2023، 116).

وأدت الثورة الرقمية إلى تغييرات جذرية في النظام التربوي داخل الأسرة، حيث ساهمت إلى جانب عوامل أخرى في إعادة هيكلة الأولويات التربوية للأسرة، ، فالوالدين على عاتقهم تعليم الابناء وحمايتهم من مخاطر التي تعترض مسيرتهم وتحول دون تحقيق الأهداف المنشودة من التربية وخاصة مخاطر عصر العولمة وفي مقدمتها المخاطر التي تحدث نتيجة تفاعلاتهم اليومية عبر الأجهزة والوسائط الإلكترونية المختلفة والتي تحتاج الي رفع درجة وعي وثقافة الاسرة لتكون مؤهلة للقيام بأدوار نوعية جديدة لمواجهة هذه المخاطر وتحقيق استخدام إلكتروني آمن لأبنائها(هالة سعد،2017،4).

ومن حق الأطفال أن يحسن الوالدان تربيتهم وتأديبهم وتنشئتهم حتى يكونوا متكيفين في الأسرة والمجتمع خاصة في ظل ثورة المعلومات والتكنولوجيا الاتصالات التي تأتي بالصالح والطالح وإذ لم يتم إعداد الأبناء جيدا فسيتعرضون لأزمات وصراعات هم في غنى عنها (سعد عبد الرحمن وآخرون،٢٠١٦،133).

وقد اهتمت الدولة المصرية بالفرد والمواطنة الرقمية في رؤيتها ٢٠٣٠م حيث يشكل الفرد أحد أهم العناصر التي تعول عليها الرؤية في إحداث نقلة في إنتاجها كما تمثل المواطنة الرقمية أحد مجالات خطط التنمية المصرية المستدامة الرئيسة لذا أصبح من المسلم به أن الاستثمار الحقيقي يكون من خلال النهوض بالأسرة والمحافظة على قيمها الترابطية (أحمد حسن، ٢٠٢٢،١١).

وتعد الأسرة مجال مركزا تناشد فيه التربية لتستثمر عوامل الثقافة وجوانبها ولتتيح للناشئين تشربها والتأثر بها وحيثما كانت الثقافة صادقة في تعبيرها عن خصائص الأمة وذاتيتها مستوعبة لقيمه الإنسانية معبرة عنها كانت التربية في نطاق الأسرة وسيلة صالحة لتنشئة الأجيال عليه (عمرو عبد الله، 2023، 125).

و للأسرة دوراً هاماً في حياة الفرد، فهي التي ينشأ فيها الفرد ويلتقى بأعضائها ويتفاعل معهم، فكل ما يتعلمه الطفل داخل الأسرة يعتبر نماذج للسلوك التي تؤثر في تشكيل شخصيته، فالأسرة هي المسئولة عن تهيئة البيئة

التي يتشرب منها الفرد معاييرها وقيمها وواقعها في تفكيره وسلوكه (مني الزناتي،2015، 1)، كما تعتبر الأسرة هي المجتمع الأساسي الذي يهتم بالاحتياجات المادية والجسدية والعاطفية لأفرادها حيث تمثل البيئة الأسرية الإيجابية هي أحد المتطلبات المسبقة للنمو الصحي والتطور لأفراد الأسرة (ندي الزغبي ، عبد الكريم سليمان،2022،4).

فالبيئة الأسرية هي البيئة الأساسية الصالحة لتنشئة الطفل والوسيلة التي بواسطتها ينقل التراث ويحفظ عبر الأجيال كما أنها مصدر الأمان والإشباع العاطفي لكل فرد في المجتمع، بينما يعرفها القريطي بأنها المناخ الذي ينمو في إطاره الطفل ويعمل على استثارة طاقاته وتنميتها (سعيد الشاوي وعبير السلمي،2020،6) ، وإنها كذلك البيئة المنزلية المباشرة (الهيكل المادي) من حيث الإعداد والسلامة والأمن والمزايا العملية الأخرى أو الوظائف التي يوفرها الهيكل الأسري من الناحية المثالية تكون البيئة الأسرية مكانة للألفة ومؤسسة اجتماعية على حد السواء (محمد محمد ، عبد الكريم سليمان،2022،5).

لذلك فإن أهمية البيئة الأسرية لا تقوم على مجرد وجود بيئة مادية، ولكن على العناصر النفسية التي تمثلها إن الأسرة هي أحد المتغيرات الرئيسية للنمو الطبيعي لأبنائها وإن حالة المنزل تؤثر في الفرد لأن الوالدين هما العامل الأول من عوامل التنشئة الاجتماعية في حياة الفرد فإن تجارب الآباء والأفراد في المنزل تلعب أدوار هائلة في بناء شخصية الفرد وجعله ما هو عليه أن يكون (عبير محمود، عبد الكريم سليمان ،2021،30). ويؤكد الواقع أن أهداف تربية الطفل لا تتجلي فقط في وضع أسس البناء الجسمي والعصبي له، بل أيضا في تشكيل ملامح شخصيته وتنمية قدراته ومواهبه وبهذا فإن توافر التربية الوالدية المناسبة والملائمة يمكنها أن تساعد الطفل على تنشيط آليات الوجدانية والمعرفية وتنمية استعداداته. والطفل هو هدف التربية الأولى حيث تبدأ عملية التربية (سعد عبد الرحمن وآخرون،٢٠١٦،142). فوجود الطفل في بيئة أسرية سليمة يهيئ له بناء شخصية سوية تمكنه أن يكون فعالا في مجتمعه خاصة وأن الأسرة تعتبر أهم وسيط لعملية التنشئة الاجتماعية تساهم في تكوينه ونمو العقل الاجتماعي والانفعالي والجسماني (وهيبة عيشاوي،2017،3). ومما لا شك فيه أن الأسرة هي أساس المجتمع ولبنة من لبناته حيث تشكل الأسرة مركز بناء الهوية الذاتية وأسس صحة أبنائها النفسية وحصاناتهم الخلقية كما تنمي في نفسهم بذور احترام الذات والثقة بالنفس فبمقدر استقامة الأمور الأسرة تستقيم نظره إلى نوعية الحياة (أم الخير السيوفي،2020،9)

وبما أن الأسرة شبكة من العلاقات الإنسانية الاجتماعية وينشأ الطفل في هذه الشبكة ويعتمد عليه اعتمادا كاملا في سنوات حياته الباكرة وهي السنوات ذات الأهمية البالغة في تشكيل شخصيته فالإنسان يعتمد على الكبار المحيطين به فترة أطول في إشباع حاجات بالقياس إلى بقية الكائنات الحية(هناء السنوسي،2012،3) ، فالأسرة تحمل في طياتها مسؤوليات كبيرة في الحفاظ على أدوارها وظائفها خاصة في ظل التغيرات والتطورات الدائمة الموجودة في المجتمع لذلك وجب على الأسرة أن تساير هذه التطورات وتتكيف معها وأن تجيب على متطلبات أفرادها وطموحاتهم بكل جودة وايجابية (وهيبة عيشاوي،2017،14) .

لذلك أصبحت الجودة في البيئة الأسرية مطلبًا وضرورةً في نفس الوقت، ومن القضايا الأساسية التي يجب الاهتمام بها، وتطوير السياسات الداعمة لها، لتلبية الاحتياجات الاجتماعية للأفراد والأسر.

وتعد البيئة الإطار الذي يعيش فيه الفرد ويرتبط نجاح الفرد في تعامله وتعايشه مع البيئة على قدر فهمه واستثمار لكافة الموارد الموجودة فيها (سعيد الشاوي وعبير السلمي،2020،5) ، وتعد البيئة الأسرية الداعمة هي البيئة التي ترعى وتهيئ للفرد متطلبات النمو وتوفير الاحتياجات المادية والنفسية التي تلعب دورا مهما في تشكيل شخصياته وبنائه إذ تؤثر العلاقات بين الوالدين والأبناء في نمو شخصيتهم وتطورها (كريمان عبابنة ، أحمد محمد،2018، 3)، لذلك أصبحت جودة البيئة الأسرية من أهم القضايا في حياة الأفراد والجماعات، لأنها تلعب

دورًا أساسيًا في ضمان نمو الفرد السليم واستقراره النفسي والاجتماعي ، وبالتالي فإن الأسرة التي تتمتع ببيئة أسرية جيدة تساهم في تنمية أفرادها وإعدادهم للمستقبل بشكل سليم.

وتجدر الإشارة إلى سعي الدولة المصرية بإعداد المواطن الرقمي من خلال إعلان وزارة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات عن الاستراتيجية القومية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات التي كانت من أهم أهدافها تعزيز المواطنة لتعميق التنمية التكنولوجية وتطوير الخدمات والتحول الرقمي الذي تسعى من خلاله الوزارة إلى بناء مصر الرقمية والوصول الي مجتمع مصري يتعامل رقميا في مناحي الحياة كافة (أحمد حسن،2022،10).

وأصبح التحول الرقمي ضرورة وذلك لأهميته في الوقت الراهن حيث يعد من أحد أهم التحولات المذكورة في رؤية مصر والدول العربية 2030 ونظرا لذلك أعلنت العديد من الجهات أنها ستلتزم بهذا التحول والعمل على تحويل المجتمع بأكمله إلى مجتمع رقمي ذكي ومتطور سعيا لأن تكون مصر إحدى أفضل النماذج العالمية في مجال التحول الرقمي والابتكار(ثابت غنام،2022،5)، فالمواطنة الرقمية تهدف إلى إيجاد الطريق الصحيح لتوجيه وحماية جميع المستخدمين خصوصا منهم الأطفال والمراهقين وذلك بتشجيع السلوكيات المرغوبة ومحاربة السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية، من أجل مواطن رقمي يحب وطنه ويجتهد من أجل تقدمه (جمال الدهشان ، 2016 ، 80)، وتعبر المواطنة الرقمية عن القواعد والضوابط والمعايير والأعراف المتبعة في الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا والتي يحتاجها المواطنون صغاراً وكباراً من أجل المساهمة في رقي الأوطان والمجتمعات (السيد السيد ، إيمان سيد ،2019، 2).

إن الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (Abdullah, et al,2017,96) وقد اكدت دراسة (ينطوي على فهم المستخدم ومعرفة والتوعية بالمواطنة الرقمية الإيجابية. ولا شك أن نشر ثقافة المواطنة الرقمية في مجتمعاتنا من خلال التربية والمناهج التعليمية في المدرسة أصبح من أساسيات الحياة وضرورة ملحة يجب أن تتحول إلى مشاريع وبرامج تربوية بالتعاون مع مبادرات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية حتى تتمكن من حماية مجتمعاتنا من الآثار السلبية للتكنولوجيا (إيمان هاشم،2021،213). فطبقاً لأحدث تقارير وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات تؤكد زيادة عدد مستخدمي الانترنت في مصر حيث بلغ عدد مستخدمي الإنترنت 80.75 مليون مستخدم مع بداية عام 2023(وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات،2023،2)، وقد شهد تطورا ملحوظا حيث بلغت نسبة انتشار الإنترنت 72.2% من إجمالي السكان، ويشير تحليل كيبيوس إلى أن عدد مستخدمي الإنترنت في مصر زاد بمقدار 1.2مليون (1.6%) بين عامي 2022و2023 (SIMON, S,2023).

ومع تزايد استخدام الأطفال للإنترنت وغياب آليات الحماية الفعالة لمراقبة التفاعل مع هذه الشبكات تتجلى أهمية تنمية مفاهيم السلامة الرقمية للطفل الصغير في جانبين أولهم مواكبة العصر الرقمي بلغته التكنولوجية لتكون داعمة لعملية التربية والتعليم دون حكرها فقط على الترفيه والتسلية والثاني وهما إبحار الأطفال في هذا العالم الرقمي بشكل آمن بإظهار مشكلاته وطرق العناية منها قبل علاجها (منار محمود،2022،777)،

وأكد Young, D (2014) أن الأطفال غير مدركين للمخاطر المرتبطة باستخدام الأدوات الرقمية. فهم لا يفهمون ما هي البصمة الرقمية، ولا يعرفون أن نشر المعلومات الشخصية يمكن أن يعرضهم للخطر ولا يدركون أن نشر التفاصيل الشخصية والصور عبر الإنترنت يمكن أن يكون يسبب خطرا.

ومما يثير قلق الأولياء والمربين من التداعيات والآثار النفسية والتربوية وحتى الصحية للاستخدام المكثف للتكنولوجيات الرقمية، والتي تتجاوز قدرة استيعاب الطفل في التعامل مع أخطارها المحتملة وتشكل في الوقت ذاته تحديا للدور التقليدي للأولياء في حماية أطفالهم من الأخطار المحتملة (بلال جعفر،2023،287).

إن وعي الأسر واهتمامهم بمتابعة استخدام أبنائهم الوسائل التكنولوجية يعتبر من الأمور المهمة والتي يمكن أن تساهم في زيادة فهم الأبناء واستيعابهم لما يعرض عليه سواء عن طريق الإنترنت أو البرمجيات المعدة لهما

وهذا ما يتطلب أن يكون الوالدين على وعي وفهم وقدرة على ما يستخدمه أبنائهم من خلال هذه الوسائل تزداد قدراتهم على متابعتهم ومشاركاتهم أيضا(رشا سامي،2014،255)، فالآن مع هذه الثورة الرقمية أصبحت الحاجة لدمج العالم الرقمي ضمن المهمات الأسرية وتحديدا للوالدين لمواكبة بعض لغات أبنائهم وبالتالي التقرب منهم وإبراز المعالم الإيجابية والسلبية في هذا العالم الافتراضي وشرح أخلاقيات التعامل من خلال مد الأبناء بجرعة تحصينيه وقائية ضد المخاطر الممكنة(عمار خلايفية ، محمد دحماني،2021،32).

مما يتطلب إلمام الوالدين بهذه التكنولوجيا والتعرف على إيجابيتها وسلبياتها بالنسبة للطفل، حتى يتمكن من الاندماج والمشاركة الرقمية والتي تعتبر ضرورية لإعداد الطفل للمستقبل وإكسابه المهارات اللازمة لمواجهة تحديات العصر الرقمي (إيمان رفاعي ،2020،82)، ومن هنا يظهر دور جودة البيئة الأسرية في حماية الابناء من مخاطر استخدام التكنولوجيا الحديثة في العصر الرقمي وأهمية الرقابة على كل ما يتعاملوا معه من تكنولوجيا عبر شبكة الإنترنت.

وأشارت العديد من الدراسات إلى أن معظم الآباء لا يمتلكون المعرفة الكافية لاستخدام الأجهزة الرقمية بشكل فعال، كما أنهم لا يوجهون أبنائهم بشكل صحيح في هذا الصدد. ومن الدراسات التي أكدت ذلك دراسة إيمان رفاعي (2020) التي هدفت إلى تحديد دور الأسرة في تحقيق الأمن الرقمي لطفل الروضة وتوصلت الدراسة إلى أن دور الأسرة في حماية الطفل من مخاطر المحتوى الرقمي المعروض ومخاطر الإنترنت أو تغير السلوك غير السوي للطفل لم يتحقق بشكل كامل، وكذلك دراسة أسماء السيد (2017) التي هدفت إلى معرفة دور الأسرة في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي وقد توصلت الدراسة إلى أن دور الأسرة في توعية الأبناء بالتعامل مع العصر الرقمي لم يكن كافي لتجنب المخاطر، وأن الأسرة المصرية غير مؤهلة لتوعية الأبناء بالتعامل مع العصر الرقمي، وايضا هدفت دراسة عائشة محمد وآخرون (2016) إلى وضع برنامج مقترح للتربية الوالدية في المجتمع الليبي، توصلت الدراسة إلى أن هناك قصورًا ونقصًا في الاحتياجات التربوية للوالدين في جميع النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والخلقية،

وتبين من دراسة(2016) Patrícia D, et al أن الآباء يلعبون دورًا مهمًا في تحديد مدى استخدام أطفالهم للتقنيات الرقمية أظهرت النتائج أن الآباء يحرصون على حماية أطفالهم من المخاطر المحتملة للتقنيات الرقمية، مثل المحتوى المسيء أو الاستغلال، كما هدفت دراسة مصطفي علي (2010) إلى التعرف على التغيرات الإيجابية والسلبية في الأسرة المصرية من جراء تأثيرات تكنولوجيا المعلومات وخاصة الإنترنت، توصلت الدراسة إلى أن الإنترنت له تأثيرات سلبية في جوانب متعددة على الأسرة منها العزلة الاجتماعية، وتفسخ العلاقات الأسرية والاجتماعية، وانتشار بعض الأفكار والأنماط السلوكية الانحرافية التي تهدد البنية الاجتماعية.

قد توصلت دراسة أسماء العمرى (2019)إلى أن ارتفاع نسبة استخدام الأطفال للمحتوى الرقمي وامتلاكهم للأجهزة الذكية يتزامن مع ارتفاع نسبة الوعي لدى الآباء حول المخاطر التي تحدث للأطفال نتيجة التعرض، وأوصت الدراسة إلى عمل دراسات مستقبلية تعنى بمدى فاعلية تلك القيود ومدى الرضى العام لدى الأطفال واقتناعهم بها ، ويقدم Myers, R(2019) بعض الحلول لأفراد الأسرة الذين يتطلعون إلى تقليل الوقت الذي يقضونه أمام الشاشات عن طريق تعزيز الروابط العائلية، وقضاء المزيد من الوقت الجيد معًا، ومساعدة أفراد الأسرة على تطوير أنماط حياة صحية ومنتجة وممتعة، ومساعدة الأطفال على تحقيق أقصى استفادة من الوقت الذي يقضونه أمام الشاشات بأمان.

وأجريت في السنوات الأخيرة دراسات عديدة حول آثار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الأطفال، كدراسة Duerager & Livingstone (2012) وClark (2013) فوجدت أن هذه الوسائل التكنولوجيا يمكن أن تعزز قدرة الأطفال على التواصل مع الآخرين، وتعزز الشعور بالانتماء الاجتماعي لديهم، وتوفر فرص للصداقات والتواصل الاجتماعي، ولكن وجدت الدراسات أيضًا أن الاستخدام المفرط لتكنولوجيا يمكن أن يؤدي

إلى العزلة الاجتماعية، والتعرض للمحتوى الضار، والإدمان لذلك، من المهم أن يكون الآباء والأمهات على دراية بهذه الآثار، وأن يراقبوا استخدام أطفالهم لهذه الوسائل.

وتوصل كلا من Sakr& Kucirkova (2017) إلى أن الاستخدام الانترنت يمكن أن يكون له آثار سلبية على الأطفال، تشمل الآثار السلبية الجسدية، والمعرفية، والعاطفية، والاجتماعية، فقد أكد الباحثون أن هناك قلق من تعرض الأطفال لأخطار محتملة أثناء استخدامهم للتكنولوجيا، وذلك لعدم القدرة على التحكم الكامل في المحتوى المعروض عليهم من قبل وسائل المعالجة التكنولوجية، فضلا عن صعوبة الإشراف على البيئة المفتوحة للتكنولوجيا بسبب التشريعات التي تنظم حرية التعبير(Francesca,G,2019) ودراسة خديجة عبدالرحمن (2018) التي أكدت ارتفاع التأثير السلبي لوسائل تكنولوجيا الاتصال علي النشء، وأوصت بضرورة قيام الوالدين بتنظيم استخدام الأبناء لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، ومراقبة المواد التي يشاهدونها، واستخدام وسائل الحماية لحظر المواد غير الملائمة.

وتناولت دراسة دينا أبو زيد(2020) أخلاقيات استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، وخلصت إلى أن معظم الشباب الجامعي لا يتبعون نفس الأخلاقيات والسلوكيات الخاصة بالعلاقات الاجتماعية في العالم الواقعي وأكدت الدراسة على أن مشكلة التجاوزات والأخطاء الأخلاقية للشباب الجامعي عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تتمثل في غياب مواثيق الشرف وأخلاقيات مواقع التواصل الاجتماعي بصفة خاصة، ومواثيق الشرف وأخلاقيات الإعلام الجديد والإعلام الرقمي والإنترنت بصفة عامة، وايضا تطرقت دراسة سلطانة نايف(2016) إلى أخلاقيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وخلصت إلى أن احترام خصوصية الفرد هو أهم عنصر أخلاقي في استخدام هذه الشبكات. كما أكدت على أهمية مسؤولية الأسرة في توجيه أبنائها لاختيار وسائل الاتصال المناسبة، بما في ذلك شبكات التواصل الاجتماعي.

وبشكل عام تشير هذه الدراسات إلى أن البيئة الأسرية تلعب دورًا مهمًا في حماية الأبناء من المخاطر الرقمية. ووجدت الدراسات أن العلاقات القوية بين الآباء والأمهات والأبناء، والتواصل المفتوح والواضح، والدعم، والاحترام، جميعها عوامل تساهم في تحقيق السلامة الرقمية للأبناء.

ومما سبق وجدت الباحثة أهمية دراسة مستوي جودة البيئة الأسرية التي ينشأ فيها الأبناء داخل الأسرة وانعكاس ذلك على تحقيق السلامة الرقمية لهم كمدخل للحد من مخاطر التحول الرقمي التي يتعرض لها الأبناء. وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مستوي جودة البيئة الأسرية التي ينشأ فيها الأبناء داخل الأسرة؟
- ما مستوي وعي الامهات بالسلامة الرقمية؟
- ما نوعية مخاطر التحول الرقمي التي يتعرض لها الأبناء؟
- هل توجد فروق في جودة البيئة الأسرية بين أمهات عينة البحث تبعاً للمتغيرات الدراسة (عمل الأم - عدد أفراد الأسرة – دخل الأسرة – المستوي التعليمي للوالدين)؟
- هل توجد فروق في تحقيق السلامة الرقمية للأبناء بين أمهات عينة البحث تبعاً للمتغيرات الدراسة (عمل الأم - عدد أفراد الأسرة – دخل الأسرة – المستوي التعليمي للوالدين)؟
- ما العلاقة بين جودة البيئة الأسرية وتحقيق السلامة الرقمية لدي أمهات عينة البحث؟
- ما نسبة مشاركة متغيرات الدراسة الديموجرافية "كمتغير مستقل" في تفسير نسبة التباين الخاصة بجودة البيئة الأسرية "كمتغير تابع" تبعا لمعاملات الانحدار ودرجة الارتباط؟
- ما نسبة مشاركة متغيرات الدراسة الديموجرافية "كمتغير مستقل" في تفسير نسبة التباين الخاصة بتحقيق السلامة الرقمية "كمتغير تابع" تبعا لمعاملات الانحدار ودرجة الارتباط؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث دراسة العلاقة بين جودة البيئة الأسرية وتحقيق السلامة الرقمية للأبناء كمدخل للحد من مخاطر التحول الرقمي كما تدركها الأمهات من خلال:

- الكشف عن مستوي جودة البيئة الأسرية التي ينشأ فيها الأبناء داخل الأسرة.
- تحديد مستوي وعي الامهات بالسلامة الرقمية.
- تحديد نوعية مخاطر التحول الرقمي التي يتعرض لها الأبناء.
- توضيح الفروق في جودة البيئة الأسرية بين أمهات عينة البحث تبعاً للمتغيرات الدراسة (عمل الأم - عدد أفراد الأسرة – دخل الأسرة – المستوي التعليمي للوالدين).
- التعرف على الفروق في تحقيق السلامة الرقمية للأبناء بين أمهات عينة البحث تبعاً للمتغيرات الدراسة (عمل الأم - عدد أفراد الأسرة – دخل الأسرة – المستوي التعليمي للوالدين).
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين جودة البيئة الأسرية وتحقيق السلامة الرقمية للأبناء كمدخل للحد من مخاطر التحول.
- تحديد نسبة مشاركة متغيرات الدراسة الديموجرافية "كمتغير مستقل" في تفسير نسبة التباين الخاصة بجودة البيئة الأسرية "كمتغير تابع" تبعا لمعاملات الانحدار ودرجة الارتباط.
- تحديد نسبة مشاركة متغيرات الدراسة الديموجرافية "كمتغير مستقل" في تفسير نسبة التباين الخاصة بتحقيق السلامة الرقمية "كمتغير تابع" تبعا لمعاملات الانحدار ودرجة الارتباط.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في اتجاهين رئيسيين هما :

أولاً: - الأهمية النظرية للبحث

- تناولها لموضوع جوهري وحيوي وهو جودة البيئة الأسرية والسلامة الرقمية للأبناء.
- بيان دور جودة البيئة الأسرية على الحد من مخاطر التحول الرقمي للأبناء، مما يسهم في توعية الأم في كيفية توفير بيئة أسرية مناسبة مما يعود على أبنائها بالنفع.
- تساهم الدراسة في الكشف عن أهمية جودة البيئة الأسرية التي ينشأ فيها الابناء في تحقيق السلامة الرقمية للأبناء حيث تمثل تحقيق السلامة الرقمية من متطلبات في العصر الحديث.
- إلقاء الضوء على ضرورة مراعاة الاحتياجات المختلفة لكل مرحلة من المراحل العمرية التي يمر بها الابناء والعمل على مساعدة الاسرة في فهم هذه الاحتياجات.
- معاونة الأبناء في فهم وتنمية القيم السائدة الصالحة في المجتمع لتوثيق الصلة بالمجتمع الذي يعيشون فيه حتى يمكن إعدادهم لتحمل المسئولية وبناء مجتمعهم والنظرة السليمة للمستقبل بتفاؤل وإصرار على بلوغ الهدف المنشود من وجودهم.
- جودة البيئة الأسرية تلعب دورًا مهمًا في تحقيق السلامة الرقمية للأبناء. فكلما كانت البيئة الأسرية صحية وإيجابية، زادت قدرة الآباء والأمهات على حماية أبنائهم من المخاطر الرقمية.
- تعد نتائج الدراسة خطوة مهمة في سبيل أظهر مقومات بناء البيئة الأسرية الصالحة، حيث تفيد المسؤولين في الجهات المختلفة التي تدعم الاسرة في وضع البرامج التربوية التأهيلية التي تسهم في تنمية متطلبات التربية اللازمة للنهوض بالمجتمع ولاسيما متطلبات العصر الرقمي.

ثانياً: ـ الأهمية التطبيقية للبحث

- تنمية وعي الامهات بالمعلومات الصحيحة والكافية عن الوسائل الإلكترونية الحديثة، وأضرار استخدامها بأسلوب خاطئ، وكيفية الاستخدام الأمثل لها، له أهمية كبيرة في تنشئة جيل يحسن التعامل مع هذه الوسائل، ويستفيد منها بشكل إيجابي، ويساهم في بناء المجتمع.
- الاسهام في تحقيق السلامة الرقمية للأبناء حيث يتطلب جهودًا مشتركة من الأسرة والمدرسة والمجتمع وذلك من خلال توفير بيئة تعليمية وتربوية ذات كفاءة ومستوي عالي من الجودة.
- توجيه نظر القائمين على التربية الي مخاطر التحول الرقمي ومدي الضرر الواقع على الابناء.
- تساهم في توعية الوالدين بأهمية الحوار والمتابعة والتوجيه في حماية الأبناء من مخاطر الإنترنت
- تفيد في توعية الوالدين بأهمية السلامة الرقمية لأبنائهم حيث تُعد السلامة الرقمية من أهم المجالات التي يجب أن تهتم بها الأسرة في ظل مستجدات العصر الرقمي، حيث إن الأبناء يقضون وقتًا طويلًا على الوسائل الإلكترونية الحديثة، مما يعرضهم لمخاطر عديدة.
- إعداد دليل للأمهات لرفع جودة البيئة الأسرية وتحقيق السلامة الرقمية للأبناء.

الأسلوب البحثي:

أولاً: فروض البحث:

1- توجد فروق ذات دلالة احصائية في جودة البيئة الأسرية بين أمهات عينة البحث بمحوريها (جودة البيئة المادية، جودة البيئة التربوية) تبعاً للمتغيرات الدراسة (عمل الأم - عدد أفراد الأسرة – دخل الأسرة – المستوي التعليمي للوالدين).

2- توجد فروق ذات دلالة احصائية في تحقيق السلامة الرقمية للأبناء بين أمهات عينة البحث تبعاً للمتغيرات الدراسة (عمل الأم - عدد أفراد الأسرة – دخل الأسرة – المستوي التعليمي للوالدين).

3- توجد علاقة ارتباطية بين جودة البيئة الأسرية وتحقيق السلامة الرقمية للأبناء لدي أمهات عينة البحث.

4- تختلف نسب مشاركة متغيرات الدراسة الديموجرافية "كمتغير مستقل" في تفسير نسبة التباين الخاصة بجودة البيئة الأسرية "كمتغير تابع" تبعا لمعاملات الانحدار ودرجة الارتباط.

5- تختلف نسب مشاركة متغيرات الدراسة الديموجرافية "كمتغير مستقل" في تفسير نسبة التباين الخاصة بتحقيق السلامة الرقمية "كمتغير تابع" تبعا لمعاملات الانحدار ودرجة الارتباط.

ثانيا: المصطلحات العلمية والمفاهيم الإجرائية:

الجودة:quality

حظي مفهوم الجودة بجانب كبري من الاهتمام إلى الحد الذي جعل بعض المفكرين يطلقون على هذا العصر عصر الجودة وتعرف الجمعية الأمريكية للجودة بأنها تمثل الخصائص الشاملة لكيان ما، الذي يحمل داخله القدرة على إشباع الحاجات الصريحة والضمنية، وهي ايضا أداء عملية معينة إنتاجية كانت أم خدمية وفقا لمعايري محددة سلفًا (مدحت أبوالنصر،2015،49). وقد عرفها هيكسون (Hixon,1992)بأنها: تأدية العمل الصحيح على نحو صحيح من الوهلة الأولى مع الاعتماد على تقويم المستفيد في معرفة مدى تحسن الأداء (بهجت راضي، هشام العربي،2016،20).

البيئة الأسرية:Family Environment

هي البيئة الفيزيقية المادية والبيئة الاجتماعية، وكذلك تضم هذه البيئة الموارد الأسرية التي من شأنها تيسير أمور الحياة كافة لهذه البيئة الأسرية، وتعرف البيئة الأسرية على أنها كل ما يحيط بالأسرة داخلياً وخارجياً ويتفاعل معها (سلوى سعيد، حصة المالك،2005،22). وهي الإطار الذي يضم الأفراد ويحيط بهم، والذي يوفر ليهم جميع مستلزمات الحياة من مأكل ومشرب وملبس وتعليم، وتعتبر خط الدفاع الأول في وقاية أفرادها من أية اضطرابات قد تصيبهم أو مشكلات قد تعترض طريقهم (زاهدة أبوعيشة،2020،13).

جودة البيئة المنزلية: Quality of the home environment

هي مدى المحافظة على مكونات البيئة المنزلية الطبيعية والمادية والبشرية من الإسراف والتلوث والمخاطر بما يضمن التوفير والراحة والأمان لأفراد الأسرة (وفاء مصطفى،2007،79).

وتعرف الباحثة جودة البيئة الأسرية إجرائيا هي مدى ملاءمة البيئة الأسرية لاحتياجات أفرادها، وتظهر في تحقيق الأسرة لأهدافها في توفير بيئة آمنة ومستقرة لأبنائها حيث تعمل على تنمية الأبناء تنمية جسدية وعقلية وعاطفية واجتماعية تساعد في بناء الشخصية المتكاملة للأبناء. وتقدر بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة في استبيان جودة البيئة الأسرية

السلامة الرقمية: digital safety

هي توفير الحماية للأبناء من الأخطار المحتملة نتيجة استخدامهم شبكة الانترنت من خلال الأجهزة الإلكترونية الحديثة، ويكون ذلك من خلال اتخاذ الاحتياطات اللازمة لتوفير الحماية الذاتية لهم (فاطمة عبد الله،2023،335). وتعرفها زينب موسي (2022) بأنها تلك التدابير التي يتم اتخاذها من قبل الوالدين لتوفير بيئة امنة صحية لطفل، وتهيئته للعيش والتوافق والتكيف مع معطيات التكنولوجية بما يحقق أمنه وسلامته الرقمية. وايضا أنها الخلو من الأخطار الإلكترونية وضمان السلامة البدنية والنفسية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا الرقمية (لمياءالمسلماني،2014،6).

وتعرف الباحثة السلامة الرقمية إجرائيا هي مجموعة من الممارسات والإجراءات التي تتبعها الأم لحماية الأبناء اثناء استخدام شبكة الانترنت والتي تضمن السلامة البدنية والنفسية للأبناء من التعرض للاستغلال، أو الابتزاز، أو الانتهاك، أو الإساءة، او الاخطار عبر الإنترنت. وتقدر بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة في استبيان السلامة الرقمية.

مخاطر التحول الرقمي: risks of digital transformation

تعرف المخاطر على أنها صورة من التهديد الوشيك الحدوث الذي قد يتعرض له الأفراد في المجتمع (مسند سالم،2020،758). ويعرف التحول الرقمي بأنه إعادة تصميم الأعمال في نماذج عصرية توظف البيانات والتطبيقات والقدرات الرقمية بالشكل الأمثل، أو استخدام التقنية لتحويل العمليات التشغيلية من تقليدية إلى رقمية (محمد عبد الرحمن،2021،12)، وتصنف منظمة اليونيسف المخاطر التي تواجهها الابناء عبر الانترنت ثلاث فئات: مخاطر المحتوى، مخاطر الاتصال، مخاطر السلوك (روان الناصر،2021،70)،

وتعرف مخاطر الانترنت بانه السلبيات التي قد تتعرض لها الأبناء اثناء استخدام الإنترنت والتي من أبرزها الفيروسات وبرامج التجسس، المواقع الإباحية، مواقع الترويج للإرهاب، المواقع الدينية المتطرفة، مواقع العنف والانتحار، مواقع القمار وإدمان الألعاب، مواقع وبرامج الدردشة الغير هادفة، مواقع الترويج للأفكار العنصرية، مخاطر صحية من كثرة الجلوس أمام الكمبيوتر (محمود محمد،2017،36)، و مخاطر البيئة الرقمية

هي كل ما تهدد سلامة الطفل الجسدية و النفسية و تؤثر على سلوكه سلبا، بسبب استخدام الشاشات الرقمية المرتبطة بالإنترنت و كذا محتوياتها ، و تتعدد مستويات المخاطر الي تتعرض لها الطفل ، حيث يمكن أن يؤدي استخدام الطفل المتكرر للأجهزة الذكية من تعريضه لأضرار تقنية، كأن يحمل الطفل برامج و تطبيقات تحتوي فيروسات و برامج تجسس تهدد خصوصيته و سلامة أسرته، كما يمكن أن تهدد المحتويات السلبية سلامة الطفل النفسية و الجسدية، وتمتد آثارها الي الأسرة والمجتمع (بلال جعفر،2023،292).

وتعرف الباحثة مخاطر التحول الرقمي إجرائيا هي مجموعة من الاضرار التي يتعرض لها الأبناء نتيجة استخدامهم لوسائل التكنولوجيا الرقمية، مثل الإنترنت والألعاب الإلكترونية والهواتف الذكية. وتتنوع هذه المخاطر بين أضرار جسدية، وعقلية، واجتماعية، واخلاقية، ونفسية.

ثالثاً: منهج البحث:

تم استخدم المنهج الوصفي التحليلي.

ويعرف هذا المنهج بانه طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها (محمد علي،2019،46)، فهو ذلك المنهج الذي يهدف الي جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق (عصام الدليمي، علي صالح ،2014،149).

رابعاً: حدود البحث:

النطاق الجغرافي:

يتحدد النطاق الجغرافي في محافظة القليوبية والقاهرة.

1. النطاق البشرى:

تكونت عينة البحث من:

* عينة الدراسة الاستطلاعية وقوامها (30) أم تم اختيارهن بطريقة صدفية. وذلك لتقنين أدوات الدراسة.
* عينة الدراسة الأساسية وقوامها (150) أم تم اختيارهن بطريقة صدفية. وذلك لتطبيق أدوات الدراسة.

2. النطاق الزمني:

استغرقت فترة التطبيق الميداني وجمع البيانات من منتصف شهر يناير 2023م إلى منتصف شهر ابريل2023م.

خامساً: إعداد وبناء أدوات الدراسة:

لجمع بيانات هذه الدراسة تم بناء وإعداد الأدوات التالية:

1- استمارة البيانات الأساسية (إعداد الباحثة)
2- استمارة مخاطر التحول الرقمي (إعداد الباحثة)
3- استبيان جودة البيئة الأسرية (إعداد الباحثة)
4- استبيان السلامة الرقمية (إعداد الباحثة)

1 - استمارة البيانات الأساسية:

تم إعداد استمارة البيانات العامة للأسرة بهدف الحصول على المعلومات اللازمة عن عينة البحث، حتى يتم تحديد الخصائص الديموجرافية لمفردات العينة والتحقق من فروض البحث، وقد تضمنت الاستمارة البيانات التالية (المرحلة العمرية للأبناء، المستوي التعليمي للوالدين، عدد أفراد الأسرة، الدخل الشهري للأسرة، عمل الأم).

2- استمارة مخاطر التحول الرقمي:

تم إعداد استمارة مخاطر التحول الرقمي بهدف الحصول على المعلومات اللازمة من عينة البحث عن نوعية المخاطر، التي يتعرض له أبنائهم اثناء استخدام أدوات التكنولوجيا المختلفة، وتكونت الاستمارة من خمس انواع من المخاطر يمكن أن يتعرض لها الابناء وهي اولا المخاطر الجسمية: وتشتمل علي الاضرار والمشكلات

الجسمية التي يتعرض لها الابناء اثناء استخدام أدوات التكنولوجيا المختلفة مثل الاحساس بالإعياء و الارهاق وسوء التغذية والاصابة بالسمنة والم الظهر والرقبة و ثانيا المخاطر العقلية: وتشتمل علي المخاطر العقلية التي يتعرض لها الابناء اثناء استخدام أدوات التكنولوجيا المختلفة مثل الحصول معلومات مجهولة المصدر وتعزيز الافكار الارهابية والاجرامية وضعف التركيز الذهني ، و ثالثا المخاطر الاجتماعية: وتشتمل علي المخاطر الاجتماعية التي يتعرض لها الابناء اثناء استخدام أدوات التكنولوجيا المختلفة مثل تدهور العلاقات الاجتماعية وخاصة مع الاسرة والاقارب وضعف في الاداء المدرسي، و رابعا المخاطر النفسية: وتشتمل علي المخاطر النفسية التي يتعرض لها الابناء اثناء استخدام أدوات التكنولوجيا المختلفة مثل الانطواء والعزلة وقلة التواصل مع الناس و القلق والعنف والعدوانية ، وخامسا المخاطر الاخلاقية: وتشتمل علي المخاطر الاخلاقية التي يتعرض لها الابناء اثناء استخدام أدوات التكنولوجيا المختلفة مثل السلوكيات غير الاخلاقية والبعد عن القيم الدينية.

3 – استبيان جودة البيئة الأسرية:

تم اعداد هذا الاستبيان في ضوء تعريف جودة البيئة الأسرية وبعد الاطلاع على العديد من القراءات والدراسات السابقة التي تناولت البيئة الأسرية وعناصرها، العلاقات الأسرية وأساليب المعاملة الوالدية كدراسة أسماء حميدة (2009)، مني الزناتي (2015)، زاهدة أبو عيشة (2020)، وايضا إجراء بعض المقابلات الشخصية مع بعض الأمهات بهدف التعرف على نمط حياتهم، وكيفية استغلال مواردهم في المنزل، ومعاملاتهن لأبنائهن، وذلك للوصول إلى بعض الآراء والمقترحات التي تساعد في وضع وبناء الاستبيان و تم تحديد عبارات الاستبيان بهدف الوقوف على أبعاد جودة البيئة الأسرية وقد تكون الاستبيان في شكله النهائي من(54) عبارة بعضها إيجابي الصياغة وبعضها سلبى وتتحدد الاستجابة لها وفق سلم متصل(نعم، احيانا، لا). وتم التصحيح في ضوء الاوزان المحددة للتقدير الثلاثي وهي (3،2،1) للعبارات الموجبة، و(1،2،3) للعبارات السالبة، وبذلك تكون الدرجة العظمي للاستبيان هي (162)، اما الدرجة الدنيا هي (54)، وقد تم تقسيم مستوى (الاستبيان الإجمالي) إلى مستوى (منخفض- متوسط - مرتفع) من خلال حساب المدى وأبعاده تبعاً للبيانات المشاهدة نتيجة تطبيق الاستبيان من المعادلات الآتية:

المدى= (أكبر درجة مشاهدة- أقل درجة مشاهدة) + 1، طول الفئة = (المدى/3).

وبناء على ذلك وضعت درجات كمية لاستجابات أفراد العينة على استبيان جودة البيئة الأسرية فيما يلي: أعلى درجة مشاهدة (162) درجة وأقل درجة مشاهدة (54) درجة وكان المدى 109 وطول الفئة 36,3 وتم تقريب الرقم الى أقرب رقم عشري ليصبح (36) درجة، فكانت النتائج كالتالي: مستوى جودة البيئة الأسرية منخفض (54<90)، مستوى جودة البيئة الأسرية متوسط (90<126)، مستوى جودة البيئة الأسرية مرتفع (126 فأكثر).

وقد تكون الاستبيان من محورين هما:

1-جودة البيئة المادية: واشتمل على (29) عبارة تقيس مستوي جودة البيئة المادية من خلال توفر الاحتياجات والمستلزمات الضرورية للأبناء ومن أهمها منزل صحي والغذاء والكساء اللازم للمراحل العمرية المختلفة لأفراد الأسرة.

2-جودة البيئة التربوية: واشتمل على (25) عبارة تقيس مستوي جودة البيئة التربوية التي تتمثل في العلاقات المتبادلة بين أفراد الأسرة والاساليب التربوية المتابعة مع الابناء داخل الاسرة.

حساب الشروط السيكومترية للاستبيان:

اولا: حساب الصدق:

1- **صدق المحكمين**:

تم تحكيم عبارات الاستبيان بعرضها على عدد (13) محكم من المحكمين المتخصصين في إدارة المنزل بجامعة عين شمس كلية التربية النوعية وادارة مؤسسات الأسرة والطفولة بجامعة حلوان كلية الاقتصاد المنزلي، وذلك

في ضوء التعريفات الإجرائية لمحور الاستبيان بهدف إبداء الرأي حول مدى تطابق العبارات مع ما تقيسه إلى جانب سلامتها من حيث الصياغة اللغوية والعلمية، وأسفر ذلك عن إجراء بعض التعديلات في صياغة بعض العبارات وحذف واضافة بعض العبارات. واتفقت اراء السادة المحكمين على المقياس ومحاوره وعباراته وامكانية تطبيقه بنسبة 92%.

2- **صدق الاتساق الداخلي**:

تم تطبيق الاستبيان على العينة الاستطلاعية ومن ثم حساب التجانس الداخلي لعبارات الاستبيان وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تمثله وجاءت قيم معاملات الارتباط بالنسبة للمحاور دالة عند مستوى (0,01)، كما تم حساب معاملات ارتباط محاور الاستبيان بالدرجة الكلية للاستبيان، وجاءت قيم معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول (1).

جدول (1) يوضح معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية لاستبيان جودة البيئة الأسرية

	الارتباط	الدلالة
المحور الأول: جودة البيئة المادية	0.763	0.01
المحور الثاني: جودة البيئة التربوية	0.813	0.01

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (0.01) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس محاور الاستبيان .

ثانيا: حساب الثبات للاستبيان:

تم التحقق من ثبات الاستبيان بحساب كل من

1- معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach

2- طريقة التجزئة النصفية Split-half

3- معامل سيبرمان براون Spearman-Brown

4- جيوتمان Guttman

وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (2)

جدول (2) قيم معاملات ثبات استبيان جودة البيئة الأسرية بمحاوره

المحاور	معامل الفا	التجزئة النصفية	سيبرمان براون	جيوتمان
المحور الأول: جودة البيئة المادية	0.932	0.892	0.952	0.921
المحور الثاني: جودة البيئة التربوية	0.774	0.734	0.817	0.763
ثبات الاستبيان ككل	0.852	0.813	0.876	0.840

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات: معامل الفا، التجزئة النصفية، سيبرمان براون، جيوتمان دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على اتساق وثبات عبارات الاستبيان بمحاوره، وبذلك يكون الاستبيان صالح لتطبيق.

4 – استبيان السلامة الرقمية:

تم اعداد هذا الاستبيان في ضوء تعريف السلامة الرقمية وبعد الاطلاع على العديد من القراءات والدراسات السابقة التي تناولت السلامة الرقمية كدراسة هالة سعد (2017)، إيمان رفاعي(2020)، سحر علي (2022)، زينب موسي(2022)، و هدف هذا الاستبيان قياس وعي الامهات بالسلامة الرقمية و الممارسات والإجراءات المتبعة التي تساعد في كيفية استخدام هذه التقنيات بأمان ومستوي السلامة الرقمية التي تسعي الامهات في تحقيقها للأبناء اثناء استخدام الأجهزة الذكية ، وقد تكون الاستبيان في شكله النهائي من (22) عبارة بعضها إيجابي الصياغة والاخر سلبي وتتحدد الاستجابة لها وفق سلم متصل(نعم، احيانا، لا). وتم التصحيح في ضوء الاوزان المحددة للتقدير الثلاثي وهي (3،2،1) للعبارات الموجبة و(1،2،3) للعبارات السالبة، وبذلك تكون الدرجة العظمي للاستبيان هي (66)، اما الدرجة الدنيا هي (22)، وقد تم تقسيم مستوى الوعي إلى مستوى (منخفض- متوسط - مرتفع) من خلال حساب المدى وأبعاده تبعاً للبيانات المشاهدة نتيجة تطبيق الاستبيان من المعادلات الآتية:

المدى= (أكبر درجة مشاهدة- أقل درجة مشاهدة) + 1، طول الفئة = (المدى/3).

وبناء على ذلك وضعت درجات كمية لاستجابات أفراد العينة على استبيان السلامة الرقمية فيما يلي: أعلى درجة مشاهدة (66) درجة وأقل درجة مشاهدة (22) درجة وكان المدى 45 وطول الفئة (15) درجة، فكانت النتائج كالتالي: مستوى الوعي بالسلامة الرقمية منخفض (22<37)، مستوى الوعي بالسلامة الرقمية متوسط (37<52)، مستوى الوعي بالسلامة الرقمية مرتفع (52 فأكثر).

حساب الشروط السيكومترية للاستبيان:

اولا: حساب الصدق:

1- **صدق المحكمين**:

تم تحكيم عبارات الاستبيان بعرضها على عدد (13) محكم من المحكمين المتخصصين في إدارة المنزل بجامعة عين شمس كلية التربية النوعية وادارة مؤسسات الأسرة والطفولة بجامعة حلوان كلية الاقتصاد المنزلي، وذلك في ضوء التعريف الإجرائي للاستبيان بهدف إبداء الرأي حول مدى تطابق العبارات مع ما تقيسه إلى جانب سلامتها من حيث الصياغة اللغوية والعلمية، وأسفر ذلك عن إجراء بعض التعديلات في صياغة بعض العبارات وحذف واضافة بعض العبارات. واتفقت اراء السادة المحكمين على المقياس ومحاوره وعباراته وامكانية تطبيقه بنسبة 91%.

2- **صدق الاتساق الداخلي**:

تم تطبيق الاستبيان على العينة الاستطلاعية ومن ثم حساب التجانس الداخلي لعبارات الاستبيان وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية وجاءت قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0,01)، و(0.05) وهذا يدل على صدق وتجانس المقياس.

جدول رقم (3) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لاستبيان السلامة الرقمية

م	الارتباط	الدلالة	م	الارتباط	الدلالة
1	0.621	0.05	12	0.924	0.01
2	0.947	0.01	13	0.719	0.01
3	0.624	0.05	14	0.922	0.01
4	0.883	0.01	15	0.832	0.01
5	0.734	0.01	16	0.778	0.01
6	0.862	0.01	17	0.610	0.05
7	0.616	0.05	18	0.607	0.05
8	0.630	0.05	19	0.845	0.01
9	0.746	0.01	20	0.786	0.01
10	0.808	0.01	21	0.903	0.01
11	0.606	0.05	22	0.725	0.01

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط لعبارات الاستبيان دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) و (0.05) وهذا يوضح تجانس عبارات الاستبيان.

ثانيا: حساب الثبات للاستبيان:

تم التحقق من ثبات الاستبيان بحساب كل من

1- معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach

2- طريقة التجزئة النصفية Split-half

3- معامل سيبرمان براون Spearman-Brown

4- جيوتمان Guttman

وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (4)

جدول (4) قيم معامل ثبات استبيان السلامة الرقمية

	معامل الفا	التجزئة النصفية	سيبرمان براون	جيوتمان
استبيان السلامة الرقمية	0.852	0.813	0.876	0.840

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات: معامل الفا، التجزئة النصفية، سيبرمان براون، جيوتمان دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على اتساق وثبات عبارات الاستبيان، وبذلك يكون الاستبيان صالح لتطبيق.

سادساً: إجراء الدراسة الميدانية:

تم تطبيق أدوات البحث على عينة الدراسة الأساسية وقوامها (150) من الأمهات ممن لديه أبناء في المرحل العمرية المختلفة لمستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة واستغرق التطبيق ثلاثة أشهر (من منتصف شهر يناير حتى منتصف شهر ابريل من عام (2023).

سابعاً: المعاملات الاحصائية:

بعد جمع البيانات وتفريغ الاستمارات تم تحليلها وإجراء المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج (Spss.x) لتحديد المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، والعدد، والنسب المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون، الفروق بين المتوسطات باستخدام اختبار(T.Test) ، وتحليل التباين في اتجاه واحد باستخدام اختبار(F.Test) ، واختبار أقل فروق معنوي (L.S.D) ، وحساب معامل الانحدار وذلك من أجل استخراج النتائج ومناقشتها وتفسيرها.

النتائج تحليلها وتفسيرها

أولاً النتائج الوصفية للدراسة:

1- وصف العينة:

وصف العينة الأساسية للبحث:

خصائص العينة الاجتماعية والتعليمية والأسرية

جدول (5) التوزيع النسبي لأفراد عينة البحث وفقا لخصائصهم الاجتماعية والتعليمية والأسرية (ن=150)

المتغير	الفئات	العدد	النسبة%
العمل	تعمل	63	%42
	لا تعمل	87	%58
عمر الابناء	أقل من 8 سنوات	38	%25.3
	من 8 سنوات لأقل من 12 سنة	64	%42.7
	من 12 سنة لأقل من 16 سنة	48	%32
عدد أفراد الأسرة	3 أفراد	48	%32
	من 4 أفراد إلى 5 أفراد	67	%44.7
	6 أفراد فأكثر	35	%23.3
دخل الاسرة	منخفض	40	%26.7
	متوسط	48	%32
	مرتفع	62	%41.3

المستوي التعليمي للوالدين	الأب		الأم	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
منخفض	29	%19.3	32	%21.3
متوسط	57	%38	58	%38.7
عالي	64	%42.7	60	%40
المجموع	150	%100	150	%100

يتضح من جدول (5) ما يلي:

- **العمل** يتبين من الجدول ان نسبة الامهات العاملات تمثل 42% بينما غير العاملات كانت 58% من افراد عينة البحث.

- **عمر الابناء** يتبين من الجدول ان الفئات العمرية للأبناء كانت أقل من 8 سنوات تمثل نسبة 25.3% بينما من 8 سنوات لأقل من 12سنة تمثل نسبة 42.7% أما من 12 سنة لأقل من 16 سنة تمثل 32% من افراد عينة البحث.
- **عدد أفراد الأسرة** يتبين من الجدول ان عدد أفراد الأسرة كانت الغالبية العظمي من 4 أفراد إلى 5 أفراد بنسبة 44.7% ويليه 3 أفراد بنسبة 32%، أما العدد 6 أفراد فأكثر بنسبة 33.3%.
- **دخل الاسرة** يتبين من الجدول ان فئات الدخول أفراد عينة البحث كالتالي منخفض -متوسط - مرتفع 26.7% - 32% - 41.3% وهذا يدل على أن معظم أفراد عينة البحث أسر ذات مستوي دخل مرتفع، ثم متوسط.
- **المستوي التعليمي للوالدين** يتبين من الجدول ان المستوي التعليمي للاب والام كالتالي المستوي المنخفض 19.3%- 21.3%، المستوي المتوسط 38%- 38.7%، المستوي العالي 42.7% - 40% وهذا يدل على أن معظم أفراد عينة البحث أسر ذات مستوي تعليمي مرتفع، ثم متوسط.

2- نتائج استمارة مخاطر التحول الرقمي:

- أنواع مخاطر التحول الرقمي التي يتعرض لها الابناء

جدول (6) التوزيع النسبي لأبناء أفراد عينة البحث تبعا لنوع مخاطر التحول الرقمي

م	انواع المخاطر	التكرار	النسبة المئوية
1	المخاطر الجسمية	102	%68
2	المخاطر العقلية	98	%65.3
3	المخاطر الاجتماعية	113	%75.3
4	المخاطر النفسية	87	%58
5	المخاطر الأخلاقية	76	%50.6

يتبين من الجدول أن أكثر المخاطر التي يتعرض لها الأبناء هي المخاطر الاجتماعية حيث أظهرت النتيجة تعرض الاغلبية العظمة لتلك المخاطر وكانت بنسبة 75.3%، ويليها المخاطر الجسمية وكانت بنسبة 68%، بينما مثلت المخاطر العقلية نسبة 65.3% وتبين هذه النتيجة ان نسبة تعرض أبناء أفراد عينة البحث لكل من المخاطر الجسمية والعقلية بمعدل متقارب تتعدي أكثر من نصف العينة، وأتأتى في المرتبة قبل الاخيرة المخاطر النفسية بنسبة 58% ويليها المخاطر الاخلاقية في المرتبة الاخيرة بنسبة 50.6%، تشير دراسة(2017) et al Onur D, أن تفاعل الأطفال المتزايد والمستقل مع الإنترنت إلى أنهم أكثر عرضة للمخاطر التي يحملها الإنترنت، خاصة عندما لا يكون هناك رقابة أبوية كافية بالإضافة إلى ذلك، فإن التغطية الإعلامية للتجارب السلبية عبر الإنترنت تزيد من خوف البالغين من هذه المخاطر، مما قد يؤدي إلى تقييد استخدام الأطفال للإنترنت بشكل غير ضروري، و أظهرت دراسة Eva M & Petra A (2018) أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بما في ذلك الهاتف المحمول وأجهزة الكمبيوتر الشخصية، يمكن أن تؤثر سلبًا على حياة الأطفال وعلى المستوى التعليمي والاجتماعي لهم، وقد تؤدي إلى إدمان الإنترنت ، بما يؤكد حاجة الأسرة إلى تفعيل دورها في تنمية أبعاد المواطنة الرقمية لدى الأطفال، وكشفت نتائج دراسة سلطان الهاشمي وآخرون (2020) أن الآثار التعليمية لوسائل التواصل الاجتماعي جاءت في المرتبة الأولى على الطفل تليها ا لآثار الاجتماعية والنفسية، ثم الآثار الصحية، ووفقًا لدراسة أمينة الجالي(2021) تمثلت المشكلات الناتجة عن المتغيرات التكنولوجية الحديثة على التنشئة الاجتماعية للأبناء في ثلاثة مجالات رئيسية: المشكلات السلوكية، والمشكلات التعليمية، والمشكلات الاجتماعية، وقد أظهرت دراسة بسمة محمد وآخرون (2021) أن درجة تحقق ممارسة الأسرة لتنمية أبعاد المواطنة (الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الصحة والرفاهية الرقمية ،الأمن الرقمي) لدى الطفل قد تحقق بدرجة متوسطة ، حيث كان هناك عدم اهتمام اولياء الأمور ببعض السلوكيات الخاصة بالحفاظ

على صحة الأطفال أثناء استخدام الأدوات والوسائل التكنولوجية، من المهم أن يكون الآباء والأمهات على دراية بالمخاطر التي يوجهها أطفالهم على الإنترنت، وأن يتحدثوا معهم حول كيفية استخدام الإنترنت بأمان.

3- مستوى جودة البيئة الأسرية التي ينشأ فيها الأبناء داخل الأسرة:

الجدول التالي يوضح مستوي جودة البيئة الأسرية لدي أفراد عينة البحث:

جدول (7) توزيع أفراد عينة البحث وفقا لمستوي جودة البيئة الأسرية

مستوى جودة البيئة الأسرية	العدد	النسبة المئوية%
مستوى جودة منخفض (54>90)	39	%26
مستوى جودة متوسط (90>126)	68	%45.3
مستوى جودة مرتفع (126 فأكثر)	43	%28.7
المجموع	150	%100

يتضح من الجدول أن أعلي نسبة لجودة البيئة الأسرية لدي أفراد عينة البحث كانت في مستوي جودة متوسط حيث يمثل نسبة 45.3% من أفراد عينة البحث ، بينما يمثل المستوى المرتفع لجودة البيئة الأسرية نسبة 28.7%، في حين أن المستوى المنخفض لجودة البيئة الأسرية لدي أفراد عينة البحث كان يمثل نسبة 26% ، وهذا يعطي مؤشر مقبول عن جودة البيئة الأسرية التي ينشأ فيها الأبناء داخل الأسرة ، وأظهرت دراسة زاهدة أبو عيشة (2020) تفوق عينة البحث على المتوسط الطبيعي المتوقع في جودة البيئة الأسرية، مما يشير إلى أنها تتمتع ببيئة أسرية إيجابية وصحية، وتشير نتائج دراسة(Amela S , et al (2021 إلى أن جودة البيئة الأسرية لها تأثير كبير على الصحة النفسية للأفراد فعندما تكون البيئة الأسرية صحية وصالحة، فإن ذلك يساهم في تحسين الصحة النفسية للأفراد، أما عندما تكون البيئة الأسرية غير صحية، فإن ذلك يساهم في تدهور الصحة النفسية للأفراد.

4- مستوي وعي الامهات بالسلامة الرقمية.

الجدول التالي يوضح مستوي وعي الامهات بالسلامة الرقمية:

جدول (8) توزيع أفراد عينة البحث وفقا لمستوي الوعي بالسلامة الرقمية

مستوى الوعي بالسلامة الرقمية	العدد	النسبة المئوية%
مستوى الوعي منخفض (54>90)	47	%31.4
مستوى الوعي متوسط (90>126)	64	%42.6
مستوى الوعي مرتفع (126 فأكثر)	39	%26
المجموع	150	%100

يتضح من الجدول أن أعلي نسبة لمستوي الوعي بالسلامة الرقمية لدي أفراد عينة البحث كانت في المستوي المتوسط حيث يمثل نسبة 42.6% من أفراد عينة البحث ، بينما يمثل المستوى المنخفض للوعي بالسلامة الرقمية نسبة 31.4%، في حين أن المستوى المرتفع للوعي بالسلامة الرقمية لدي أفراد عينة البحث كان يمثل نسبة 26% ، وهذا يظهر أن مستوي وعي أمهات عينة البحث كان لديها مستوي مقبول من الوعي بسلامة الرقمية حيث تمثلت النسبة الأكبر من العينة في المستوي المتوسط ويليها المستوي المنخفض ثم يأتي المستوي المرتفع في المرتبة الأخيرة من أمهات عينة البحث، حيث يقع علي عاتق الأولياء حماية أطفالهم من مخاطر البيئة الرقمية عبر تعلم المهارات الرقمية التي تسمح لهم بمرافقة أطفالهم في استخدام التكنولوجيات الحديثة (بلال جعفر،2023،301).

ثانيا: النتائج في ضوء فروض البحث:

الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة احصائية في جودة البيئة الأسرية بين أمهات عينة البحث بمحوريها (جودة البيئة المادية، جودة البيئة التربوية) تبعاً للمتغيرات الدراسة (عمل الأم - عدد أفراد الأسرة - دخل الأسرة - المستوي التعليمي للوالدين).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء اختبار (ت) للوقوف على دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أمهات عينة البحث في جودة البيئة الأسرية بمحوريها تبعاً لمتغير عمل الأم، وتحليل التباين لإيجاد قيمة (ف) للوقوف على دلالة الفروق في جودة البيئة الأسرية بمحوريها تبعاً لمتغيرات (عدد أفراد الأسرة - دخل الأسرة – تعليم الأب- تعليم الأم)، واختبار LSD لإيجاد اتجاه الفروق في حالة وجودها لمتغيرات (عدد أفراد الأسرة - دخل الأسرة – تعليم الأب- تعليم الأم) والجداول من رقم (9) إلى رقم (15) توضح ذلك.

1- عمل الأم:

جدول (9) دلالة الفروق في متوسطات استجابات أفراد عينة البحث في جودة البيئة الأسرية بمحوريها تبعاً لمتغير عمل الأم (ن=150)

جودة البيئة الأسرية	عمل الأم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
جودة البيئة المادية	تعمل	34.956	3.218	63	148	10.663	دال عند 0,01 لصالح العاملات
	لا تعمل	22.318	2.637	87			
جودة البيئة التربوية	تعمل	28.359	2.627	63	148	8.335	دال عند 0,01 لصالح العاملات
	لا تعمل	17.350	2.335	87			
الاستبيان ككل	تعمل	45.356	4.627	63	148	12.661	دال عند 0,01 لصالح العاملات
	لا تعمل	31.669	3.002	87			

يتضح من الجدول السابق ان هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المرأة العاملة وغير العاملة في متوسطات استجابات أفراد عينة البحث في جودة البيئة الأسرية بمحوريها (جودة البيئة المادية، جودة البيئة التربوية) وعند مستوى دلالة 0.01 لصالح العاملات، وترجع الباحثة ذلك إلى حيث تتعرض الأم العاملة خلال عملها إلى العديد من المواقف المختلفة، مما يساهم في توسيع مداركها وزيادة خبرتها في التعامل مع مختلف المواقف. كما أنها تتعلم مهارات جديدة مثل إدارة الوقت، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، والتي يمكنها تطبيقها في حياتها الشخصية، بما في ذلك تربية أبنائها، وتشعر الأم العاملة بمسؤولية كبيرة تجاه أبنائها، حيث تسعى إلى توفير لهم أفضل رعاية ممكنة. وقد يدفعها هذا الشعور إلى الاهتمام أكثر بصحتهم وسلامتهم، وذلك من خلال توفير التغذية السليمة، وتوفير الرعاية النفسية والعاطفية اللازمة ، كما أنها تشعر بالتقصير تجاه أبنائها بسبب انشغالها بالعمل، مما يجعلها أكثر حرصًا على رعايتهم وحمايتهم، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة منار محمد و أحلام مبروك (2011) التي أثبتت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوي جودة (الحياة الزوجية ، وتربية الأبناء ، حياة الأسرة ككل) وعمل الزوجة ، وايضا دراسة مني الزناتي(2015) التي أكدت علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عمل الأم في كفاءة البيئة الأسرية عند مستوى دلالة(0.01) لصالح الأمهات غير العاملات ، و دراسة شيماء عبدالواحد و الاء عبدالحميد(2018) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عمل الأم في ابعاد جودة الأسرية (التفاعل الاسري والاجتماعي، الصحة النفسية والجسدية ،الرفاهية المادية) عند مستوى دلالة(0.01) لصالح الأمهات غير العاملات.

2- عدد أفراد الأسرة:

جدول (10) تحليل التباين للفروق في متوسطات استجابات أفراد عينة البحث في جودة البيئة الأسرية بمحوريها تبعاً لمتغير عدد أفراد الاسرة (ن= 150)

جودة البيئة الأسرية	عدد أفراد الاسرة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
جودة البيئة المادية	بين المجموعات	31015.877	15507.938	2	52.087	0.01 دال
	داخل المجموعات	43766.474	297.731	147		
	المجموع	74782.351		149		
جودة البيئة التربوية	بين المجموعات	32313.430	16156.715	2	50.632	0.01 دال
	داخل المجموعات	46908.069	319.103	147		
	المجموع	79221.499		149		
الاستبيان ككل	بين المجموعات	57811.704	28905.852	2	30.163	0.01 دال
	داخل المجموعات	140874.536	958.330	147		
	المجموع	198686.240		149		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة البحث في جودة البيئة الأسرية بمحوريها تبعاً لمتغير عدد أفراد الاسرة، ولبيان اتجاه دلالة الفروق تم تطبيق اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة والجدول التالي رقم (11) يوضح ذلك.

جدول (11) اختبار LSD لمعرفة دلالة الفروق في متوسطات استجابات أفراد عينة البحث في جودة البيئة الأسرية بمحوريها تبعاً لمتغير عدد أفراد الاسرة (ن=150)

جودة البيئة الأسرية	عدد أفراد الاسرة			
جودة البيئة المادية	عدد أفراد الأسرة	أقل من 4 أفراد م = 40.750	من 4 أفراد إلى 5 أفراد م = 55.420	6 أفراد فأكثر م = 79.484
	أقل من 4 أفراد	-		
	من 4 أفراد إلى 7 أفراد	14.670**	-	
	6 أفراد فأكثر	38.734**	24.064**	-
جودة البيئة التربوية	عدد أفراد الأسرة	أقل من 4 أفراد م= 84.979	4 أفراد إلى 5 أفراد م= 57.089	6 أفراد فأكثر م= 40.600
	أقل من 4 أفراد	-		
	من 4 أفراد إلى 5 أفراد	27.889**	-	
	6 أفراد فأكثر	44.379**	16.489**	-
الاستبيان ككل	عدد أفراد الأسرة	أقل من 4 أفراد م= 118.458	4 أفراد إلى 5 أفراد م= 73.432	6 أفراد فأكثر م= 72.914
	أقل من 4 أفراد	-		
	من 4 أفراد إلى 5 أفراد	45.025**	-	
	6 أفراد فأكثر	45.544**	0.518	-

يتضح من جدول السابق أن اتجاه دلالة الفروق في متوسطات استجابات أفراد عينة البحث في جودة البيئة الأسرية بمحوريها تبعاً لمتغير عدد أفراد الاسرة كان لصالح الأسر التي عددها أقل من 4 أفراد ثم لصالح الأسر التي عددها من 4 أفراد إلى 5 أفراد ثم يأتي في الترتيب الاخير الأسر التي عددها 6 أفراد فأكثر،

تشير هذه النتيجة إلى أن جودة البيئة الأسرية تتحسن كلما قل عدد أفراد الأسرة حيث تتميز بتوفر الوقت والطاقة للأم للقيام بالمهام الأسرية المكلفة بها، مما يسمح لها بأداء هذه المهام بمستوى عالي من الجودة، ويرجع ذلك إلى أن الأسر صغيرة الحجم تتميز بالعديد من المزايا التي تساهم في جودة البيئة الأسرية، منها: زيادة التفاعل بين أفراد الأسرة، فعندما يكون عدد أفراد الأسرة قليلًا، يكون هناك مجال أكبر للتفاعل بين أفراد الأسرة، مما يساهم في تقوية العلاقات الأسرية وزيادة الشعور بالسعادة والرضا، انخفاض مستوى التوتر الأسري، لا يعني ذلك أن الأسر الكبيرة الحجم لا يمكن أن تتمتع بجودة بيئة أسرية عالية، ولكن الأسر صغيرة الحجم تتمتع بعدة مزايا تجعلها أكثر تحقيق لجودة البيئة الأسرية. وهذا يتفق مع دراسة أسماء حميدة (2009) التي أوضحت أنه كلما قل عدد أفراد الأسرة كلما كانت البيئة الأسرية جيدة وايضا نتيجة دراسة منار محمد وأحلام مبروك (2011) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من (جودة الحياة الزوجية وجودة رعاية الأبناء، وجودة الحياة الأسرية ككل) لدي عينة الدراسة تبعاً لحجم الأسرة لصالح الأسرة الصغيرة الحجم، ودراسة مني الزناتي (2015) التي أكدت على وجود فروق ذات دلالة إحصائياً في كفاءة البيئة الأسرية تبعاً لعدد أفراد الأسرة لصالح عدد أفراد الأسرة الأقل من 4 أفراد.

3- دخل الأسرة:

جدول (12) تحليل التباين للفروق في متوسطات استجابات أفراد عينة البحث في جودة البيئة الأسرية بمحوريها تبعاً لمتغير الدخل الشهري (ن= 150)

جودة البيئة الأسرية	الدخل الشهري	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة

جودة البيئة المادية	بين المجموعات	25715.036	2	12857.518	35.421	0.01 دال
	داخل المجموعات	53359.075	147	362.987		
	المجموع	79074.111	149			
جودة البيئة التربوية	بين المجموعات	25411.728	2	12705.864	34.528	0.01 دال
	داخل المجموعات	54094.214	147	367.988		
	المجموع	79505.942	149			
الاستبيان ككل	بين المجموعات	54742.126	2	27371.063	54.066	0.01 دال
	داخل المجموعات	74419.367	147	506.254		
	المجموع	129161.493	149			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة البحث في جودة البيئة الأسرية بمحوريها تبعاً الدخل الشهري، ولبيان اتجاه دلالة الفروق تم تطبيق اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة والجدول التالي رقم (13) يوضح ذلك.

جدول (13) اختبار LSD لمعرفة دلالة الفروق في متوسطات استجابات أفراد عينة البحث في جودة البيئة الأسرية بمحوريها تبعاً لمتغير الدخل الشهري (ن=150)

جودة البيئة الأسرية	الدخل الشهري			
جودة البيئة المادية	الدخل الشهري	منخفض م= 45.750	متوسط م= 48.840	مرتفع م= 77.189
	منخفض	-		
	متوسط	*3.090	-	
	مرتفع	**31.439	**28.348	-
جودة البيئة التربوية	الدخل الشهري	منخفض م= 76.775	متوسط م= 73.285	مرتفع م= 43.655
	منخفض	-		
	متوسط	*3.489	-	
	مرتفع	**33.119	**29.629	-
الاستبيان ككل	الدخل الشهري	منخفض م= 59.531	متوسط م= 73.500	مرتفع م= 108.364
	منخفض	-		
	متوسط	**13.968	-	
	مرتفع	**48.833	**34.864	-

يتضح من جدول السابق أن اتجاه دلالة الفروق في متوسطات استجابات أفراد عينة البحث في جودة البيئة الأسرية ككل وجودة البيئة المادية تبعا الدخل الشهري كان لصالح الاسر ذات الدخل المرتفع ثم لصالح الاسر ذات الدخل متوسط ثم يأتي مستوي الدخل المنخفض في الترتيب الأخير، بينما اتجاه دلالة الفروق في متوسطات استجابات أفراد عينة البحث في جودة البيئة الأسرية التربوية كان لصالح الاسر منخفض الدخل يليه المتوسط ثم المرتفع، حيث تساهم زيادة دخل الأسرة في تحسين جودة البيئة الأسرية من خلال توفير الفرصة للأمهات لتوفير احتياجات الأسرة المادية، والرعاية الصحية والعلاجية، وفرص التعليم والتدريب، ويرجع ذلك إلى أن زيادة دخل الأسرة يوفر فرصًا أكبر للأمهات لتوفير احتياجات بيئتها الأسرية، ومنها: توفير احتياجات الأسرة المادية، توفير احتياجات الأسرة العاطفية، توفير احتياجات الأسرة التعليمية والترفيهية، فعندما يكون لدى الأسرة دخل كافٍ، يمكن للأمهات توفير التعليم والترفيه المناسب لأطفالهن، لا يعني ذلك أن الأسر ذات الدخل المنخفض لا يمكن أن تتمتع بجودة بيئة أسرية عالية، ولكن الأسر ذات الدخل المرتفع تتمتع بفرصة أكبر لتوفير مستوي جودة أعلي لأبنائهم ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مني الزناتي(2015) التي أوضحت وجود فروقاً ذات دلالة

احصائية بين أفراد عينة البحث في كفاءة البيئة الأسرية لأمهات عينة البحث تبعاً للدخل الشهري للأسرة لصالح الاسر ذات الدخول المرتفعة ، وايضا دراسة محمد الطالب (2012)، ودراسة أسماء حميدة (2009) ، التي اوضحت وجود علاقة ذات دلالة احصائية موجبة بين الدخل الشهري للأسرة والبيئة الأسرية، وتختلف تلك النتيجة مع دراسة وئام أمين (2018) حيث أظهرت عدم وجود فروق بين دخل الأسرة وجودة الحياة الأسرية،

4- المستوي التعليمي للوالدين:

جدول (14) تحليل التباين للفروق في متوسطات استجابات أفراد عينة البحث في جودة البيئة الأسرية بمحوريها تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين (ن= 150)

جودة البيئة الأسرية	المستوي التعليمي للوالدين	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
جودة البيئة المادية	المستوي التعليمي للأب	بين المجموعات	3919.169	1959.584	2	55.696	0.01 دال
		داخل المجموعات	5171.986	35.184	147		
		المجموع	9091.155		149		
	المستوي التعليمي للأم	بين المجموعات	3714.572	1857.286	2	37.120	0.01 دال
		داخل المجموعات	7355.133	50.035	147		
		المجموع	11069.705		149		
جودة البيئة التربوية	المستوي التعليمي للأب	بين المجموعات	3993.275	1996.638	2	64.697	0.01 دال
		داخل المجموعات	4536.648	30.862	147		
		المجموع	8529.923		149		
	المستوي التعليمي للأم	بين المجموعات	3565.765	1782.882	2	45.541	0.01 دال
		داخل المجموعات	5754.930	39.149	147		
		المجموع	9320.695		149		
الاستبيان ككل	المستوي التعليمي للأب	بين المجموعات	3625.675	1812.837	2	31.299	0.01 دال
		داخل المجموعات	8514.273	57.920	147		
		المجموع	12139.948		149		
	المستوي التعليمي للأم	بين المجموعات	4117.715	2058.857	2	43.822	0.01 دال
		داخل المجموعات	6906.356	46.982	147		
		المجموع	11024.071		149		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث في جودة البيئة الأسرية بمحوريها وفقاً للمستوي التعليمي للوالدين وبمستوي دلاله 0.01.

للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك (LSD) ولبيان اتجاه دلالة الفروق تم تطبيق اختبار

جدول (15) اختبار LSD لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في جودة البيئة الأسرية بمحوريها تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين (ن= 150)

جودة البيئة الأسرية	المستوي التعليمي للأب	منخفض م = 42.306	متوسط م = 58.942	عالي م = 76.291
جودة البيئة المادية	منخفض	-		
	متوسط	16.636**	-	
	عالي	33.985**	17.349**	-
	المستوي التعليمي للأم	منخفض م = 59.027	متوسط م = 61.159	عالي م = 77.296
	منخفض	-		
	متوسط	2.132*	-	
	عالي	18.269**	16.137**	-
جودة البيئة التربوية	المستوي التعليمي للأب	منخفض م = 61.036	متوسط م = 76.352	عالي م = 89.147
	منخفض	-		
	متوسط	15.316**	-	

	عالي	**28.111	**12.795	-
	المستوي التعليمي للأم	منخفض م = 55.223	متوسط م = 78.078	عالي م = 96.657
	منخفض	-		
	متوسط	**22.855	-	
	عالي	**41.434	**18.579	-
الاستبيان ككل	المستوي التعليمي للأب	منخفض م = 33.037	متوسط م = 35.361	عالي م = 54.226
	منخفض	-		
	متوسط	*2.324	-	
	عالي	**21.189	**18.865	-
	المستوي التعليمي للأم	منخفض م = 29.438	متوسط م = 36.203	عالي م = 51.395
	منخفض	-		
	متوسط	**6.765	-	
	عالي	**21.957	**15.192	-

يتضح من جدول السابق أن اتجاه دلالة الفروق في متوسطات استجابات أفراد عينة البحث في جودة البيئة الأسرية بمحوريها تبعا للمستوي التعليمي للوالدين كان لصالح المستوي التعليمي العالي ثم لصالح المستوي التعليمي متوسط ثم يأتي المستوي التعليمي المنخفض في الترتيب الأخير، ويرجع ذلك الي بارتفاع المستويات التعليمية للوالدين يتوفر لديهم الوعي الكافي بأهمية توفير بيئة أسرية صحية صالحة لأبنائهن ، حيث يساهم ارتفاع مستوى التعليم للوالدين في تحسين جودة البيئة الأسرية التي يعيش فيها الأبناء، واكتساب للوالدين لمعارف ومهارات جديدة، وزيادة فرص العمل المتاحة للوالدين، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة وئام أمين (2018) و دراسة منار محمد و أحلام مبروك(2011) حيث أظهرت فروق بين المستوي التعليمي للأب وجودة الحياة الأسرية لصالح المستوي التعليمي الأعلى، و واختلفت معهم في المستوي التعليمي للأم حيث أظهروا عدم وجود فروق بين المستوي التعليمي للأم وجودة الحياة الأسرية، وايضا أظهرت دراسة شيماء عبدالواحد و الاء عبدالحميد(2018) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تعليم الأم وجودة الحياة الأسرية ، حيث يساهم المستوى التعليمي للأم في زيادة وعيها وإدراكها للممارسات الصحيحة في البيئة الأسرية مما يعمل علي رفع جودة البيئة الأسرية.

ملخص نتائج الفرض الأول:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة العاملة وغير العاملة في متوسطات استجابات أفراد عينة البحث في جودة البيئة الأسرية بمحوريها (جودة البيئة المادية، جودة البيئة التربوية) وعند مستوى دلالة 0.01 لصالح العاملات.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة البحث في جودة البيئة الأسرية بمحوريها تبعاً لمتغير عدد أفراد الاسرة لصالح الأسر التي عددها أقل من 4 أفراد ثم لصالح الأسر التي عددها من 4 أفراد إلى 5 أفراد ثم يأتي في الترتيب الاخير الأسر التي عددها 6 أفراد فأكثر.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة البحث في جودة البيئة الأسرية ككل تبعاً الدخل الشهري كان لصالح الاسر ذات الدخل المرتفع.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث في جودة البيئة الأسرية بمحوريها وفقاً للمستوي التعليمي للوالدين وبمستوي دلاله 0.01 لصالح المستوي التعليمي العالي ثم لصالح المستوي التعليمي متوسط ثم يأتي المستوي التعليمي المنخفض في الترتيب الاخير.

ومن خلال ما سبق يتضح تحقق الفرض الأول.

الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة احصائية في تحقيق السلامة الرقمية للأبناء بين أمهات عينة البحث تبعاً للمتغيرات الدراسة (عمل الأم - عدد أفراد الأسرة - دخل الأسرة - المستوي التعليمي للوالدين).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء اختبار (ت) للوقوف على دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أمهات عينة البحث في تحقيق السلامة الرقمية للأبناء تبعاً لمتغير عمل الأم، وتحليل التباين لإيجاد قيمة (ف) للوقوف على دلالة الفروق في تحقيق السلامة الرقمية للأبناء تبعاً لمتغيرات (عدد أفراد الأسرة - دخل الأسرة – تعليم الأب- تعليم الأم)، واختبار LSD لإيجاد اتجاه الفروق في حالة وجودها لمتغيرات (عدد أفراد الأسرة - دخل الأسرة – تعليم الأب- تعليم الأم) والجداول من رقم (16) إلى رقم (22) توضح ذلك.

1- عمل الأم:

جدول (16) دلالة الفروق في متوسطات استجابات أفراد عينة البحث في تحقيق السلامة الرقمية للأبناء تبعاً لمتغير عمل الأم (ن=150)

عمل الأم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
تعمل	64.102	3.560	63	148	15.271	دال عند 0.01 لصالح غير العاملات
لا تعمل	82.342	4.381	87			

يتضح من الجدول السابق ان هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المرأة العاملة وغير العاملة في متوسطات استجابات أفراد عينة البحث في تحقيق السلامة الرقمية للأبناء عند مستوى دلالة 0.01 لصالح غير العاملات. وترجع الباحثة ذلك إلي أن الأم غير العاملة متفرغة للمنزل فلديها الوقت الكافي لمتابعة الأبناء وتواجد معهم بصفة مستمرة وبالتالي لديها الوقت الكافي لتفاعل مع أبنائها في انشطتهم اليومية، ومتابعة شؤونهم الدراسية والصحية والنفسية، ايضا لديها الوقت الكافي لتعليم أبنائها المهارات المختلفة، وتزويدهم بالقيم والأخلاق الحميدة، مما يساهم في تحقيق قدر من الامن و السلامة الرقمية للأبناء عند الدخول علي الانترنت ، تختلف هذه النتيجة مع دراسة هبة الله محمود(2012) حيث أثبتت عدم وجود فروق بين الابناء في استخدام وسائل التكنولوجيا تبعا لعمل الأم .

2- عدد أفراد الأسرة:

جدول (17) تحليل التباين للفروق في متوسطات استجابات أفراد عينة البحث في تحقيق السلامة الرقمية للأبناء تبعاً لمتغير عدد أفراد الاسرة (ن= 150)

عدد أفراد الاسرة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	46111.342	23055.671	2	37.129	0.01 دال
داخل المجموعات	91280.158	620.953	147		
المجموع	137391.500		149		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة البحث في تحقيق السلامة الرقمية للأبناء تبعاً عدد أفراد الاسرة، ولبيان اتجاه دلالة الفروق تم تطبيق اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة والجدول التالي رقم (18) يوضح ذلك

جدول (18) اختبار LSD لمعرفة دلالة الفروق في متوسطات استجابات أفراد عينة البحث في تحقيق السلامة الرقمية للأبناء تبعاً لمتغير عدد أفراد الاسرة (ن=150)

عدد أفراد الاسرة	أقل من 4 أفراد م= 69.083	من 4 أفراد إلى 5 أفراد م= 72.340	6 أفراد فأكثر م= 110.218
أقل من 4 أفراد	-		
من 4 أفراد إلى 5أفراد	*3.256	-	
6 أفراد فأكثر	**41.135	**37.878	-

يتضح من جدول السابق أن اتجاه دلالة الفروق في متوسطات استجابات أفراد عينة البحث في تحقيق السلامة الرقمية للأبناء تبعا لعدد أفراد الأسرة كان لصالح الأسر التي عددها 6 أفراد فأكثر ثم لصالح الأسر التي عددها من 4 أفراد إلى 5 أفراد ثم يأتي في الترتيب الاخير الأسر التي عددها أقل من 4 أفراد، وأظهرت هذه النتيجة يمكن أن يكون لحجم الأسرة تأثير على السلامة الرقمية للأطفال والمراهقين، حيث إن الأسر الصغيرة قد يكون لديها موارد أقل للتعامل مع المخاطر الرقمية، مثل نقص الوقت أو المهارات اللازمة لوضع قواعد وحدود آمنة لاستخدام الإنترنت. كما أن الأسر الكبيرة قد يكون لديها تحدٍ في الحفاظ على مراقبة جميع الأطفال على الإنترنت، فإن الأسرة الكبيرة تواجه تحديات أكبر في الحفاظ على السلامة الرقمية مقارنة بالأسرة الصغيرة لذلك من المهم أن يحرص الآباء على توعية أطفالهم بالمخاطر الرقمية وكيفية التعامل معها. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة سحر حميدة وأمل محمد (2018) حيث اظهرت عدم وجود فروق في مستوي ممارسات الوالدين لحماية أبنائهم من مخاطر الانترنت تبعا لعدد أفراد الأسرة، وكذلك دراسة مني زكي وسلوى على (2019) اكدت على عدم وجود علاقة بين الوعي بالوسائل الإلكترونية الحديثة وعدد أفراد الأسرة.

3- دخل الأسرة:

جدول (19) تحليل التباين للفروق في متوسطات استجابات أفراد عينة البحث في تحقيق السلامة الرقمية للأبناء تبعاً لمتغير الدخل الشهري (ن= 150)

دخل الأسرة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	58300.284	29150.142	2	47.698	0.01 دال
داخل المجموعات	89837.209	611.137	147		
المجموع	148137.493		149		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة البحث في تحقيق السلامة الرقمية للأبناء تبعاً الدخل الشهري، ولبيان اتجاه دلالة الفروق تم تطبيق اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة والجدول التالي رقم (20) يوضح ذلك.

جدول (20) اختبار LSD لمعرفة دلالة الفروق في متوسطات استجابات أفراد عينة البحث في تحقيق السلامة الرقمية للأبناء تبعاً لمتغير الدخل الشهري (ن=150)

دخل الأسرة	منخفض م= 57.525	متوسط م= 82.449	مرتفع م= 111.754
منخفض	-		
متوسط	**24.923	-	
مرتفع	**54.229	**29.305	-

يتضح من جدول السابق أن اتجاه دلالة الفروق في متوسطات استجابات أفراد عينة البحث في تحقيق السلامة الرقمية للأبناء تبعا الدخل الشهري كان لصالح الاسر ذات الدخل المرتفع ثم لصالح الاسر ذات الدخل متوسط ثم يأتي مستوي الدخل المنخفض في الترتيب الاخير، حيث يؤثر مستوي الدخل للأسرة على تحقيق السلامة الرقمية للابنا فكلما زاد الدخل المادي للأسرة، زادت قدرتها على توفير الأجهزة والبرامج اللازمة للحماية الرقمية، مثل أجهزة الكمبيوتر المحمولة والأجهزة اللوحية وبرامج مكافحة الفيروسات ،وايضا توفير الوقت الكافي للتعليم والتوعية ، فعندما يكون لدى الأسرة دخل مادي كافٍ، فإن لديها الوقت الكافي لتعليم أفرادها حول كيفية استخدام الإنترنت بأمان، كذلك توفير الفرصة للمشاركة في الأنشطة التعليمية والتدريبية التي تساعد على تعزيز السلامة الرقمية، فإن الأسرة ذات الدخل المادي المرتفع لديها فرصة أكبر لتحقيق السلامة الرقمية مقارنة بالأسرة ذات الدخل المادي المنخفض، لذلك من المهم أن توفر الحكومات والمجتمعات المحلية الدعم للعائلات ذات الدخل المادي المنخفض لتعزيز السلامة الرقمية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلا من Peter N & Suzanna J (2018) حيث وجد أن كفاءة الوالدين الأساسية في استخدام وسائل التكنولوجيا كانت أقل في الأسر ذات الدخل المنخفض، بينما الآباء ذوي المستوى المرتفع في التعامل مع وسائل التكنولوجيا كانوا الأكثر

في معدلات الاستخدام المشترك مع أبنائهم والأقدر على فرض قواعد الاستخدام ، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة سحر حميدة و أمل محمد (2018) حيث اظهرت وجود فروق في مستوي ممارسات الوالدين لحماية أبنائهم من مخاطر الانترنت تبعا لمستوي الدخول لصالح الاسر ذات الدخول المنخفضة .

4- المستوي التعليمي للوالدين:

جدول (21) تحليل التباين للفروق في متوسطات أفراد عينة البحث في تحقيق السلامة الرقمية للأبناء تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين (ن= 150)

المستوي التعليمي للوالدين	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
المستوي التعليمي للأب	بين المجموعات	3704.787	1852.393	2	57.164	0.01 دال
	داخل المجموعات	4763.511	32.405	147		
	المجموع	8468.298		149		
المستوي التعليمي للأم	بين المجموعات	3531.540	1765.770	2	42.922	0.01 دال
	داخل المجموعات	6047.399	41.139	147		
	المجموع	9578.939		149		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث في تحقيق السلامة الرقمية للأبناء وفقاً للمستوي التعليمي للوالدين وبمستوي دلاله 0.01.

للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك (LSD) ولبيان اتجاه دلالة الفروق تم تطبيق اختبار

جدول (22) اختبار LSD لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في تحقيق السلامة الرقمية للأبناء تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين (ن= 150)

المستوي التعليمي للأب	منخفض م = 42.235	متوسط م = 54.663	عالي م = 71.136
منخفض	-		
متوسط	12.428**	-	
عالي	28.901**	16.473**	-
المستوي التعليمي للأم	منخفض م = 39.551	متوسط م = 57.220	عالي م = 71.193
منخفض	-		
متوسط	17.669**	-	
عالي	31.642**	13.973**	-

يتضح من جدول السابق أن اتجاه دلالة الفروق في متوسطات استجابات أفراد عينة البحث في تحقيق السلامة الرقمية للأبناء تبعا للمستوي التعليمي للوالدين كان لصالح المستوي التعليمي العالي ثم لصالح المستوي التعليمي متوسط ثم يأتي المستوي التعليمي المنخفض في الترتيب الاخير ويرجع ذلك الي بارتفاع المستويات التعليمية للوالدين يتوفر لديهم الوعي الكافي بأهمية تحقيق السلامة الرقمية للأبناء، حيث يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على السلامة الرقمية للأطفال فكلما زاد المستوى التعليمي للوالدين، زاد وعيهم بالمخاطر الرقمية، مما يجعلهم أكثر قدرة على حماية أطفالهم من هذه المخاطر، وايضا زادت قدرتهم على التواصل مع أطفالهم حول السلامة الرقمية، مما يساعد على تعزيز وعي الأطفال بهذه المخاطر وتوجيههم حول كيفية استخدام الإنترنت بأمان من خلال التعليم والتوعية، فإن الأطفال الذين نشأوا في أسر ذات مستوى تعليمي مرتفع هم أكثر أمانًا على الإنترنت مقارنة بالأطفال الذين نشأوا في أسر ذات مستوى تعليمي منخفض، لذلك من المهم أن تحرص الأسر على تعليم أبنائها كيفية استخدام الإنترنت بأمان، بغض النظر عن المستوى التعليمي للوالدين. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة سحر حميدة و أمل محمد (2018) حيث اظهرت عدم وجود فروق في مستوي ممارسات الوالدين لحماية أبنائهم من مخاطر الانترنت تبعا للمستوي التعليمي للوالدين، وكذلك دراسة مني زكي و سلوي

علي (2019) اكدت علي عدم وجود علاقة بين الوعي بالوسائل الإلكترونية الحديثة والمستوي التعليمي للوالدين، و أكدت دراسة نورة الكربي (2023) علي أن هناك عوامل عديدة تؤثر في قدرة الوالدين في توفير الحماية الرقمية المطلوبة للابن كسعة ثقافتهما ووعيهما بما يدور في المجتمع فضلا عن مهارات الوالدين في التوجيه والإرشاد السليم وتوفير القدوة الصالحة في الاستخدام الواعي لشبكات التواصل الاجتماعي.

ملخص نتائج الفرض الثاني:

- وجود فروقا ذات دلالة إحصائية بين المرأة العاملة وغير العاملة في متوسطات استجابات أفراد عينة البحث في تحقيق السلامة الرقمية للأبناء عند مستوى دلالة 0.01 لصالح غير العاملات.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة البحث في تحقيق السلامة الرقمية للأبناء تبعاً عدد أفراد الاسرة لصالح الأسر التي عددها 6 أفراد فأكثر ثم لصالح الأسر التي عددها من 4 أفراد إلى 5 أفراد ثم يأتي في الترتيب الاخير الأسر التي عددها أقل من 4 أفراد.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة البحث في تحقيق السلامة الرقمية للأبناء تبعاً الدخل الشهري لصالح الاسر ذات الدخل المرتفع ثم لصالح الاسر ذات الدخل متوسط ثم يأتي مستوي الدخل المنخفض في الترتيب الاخير.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث في تحقيق السلامة الرقمية للأبناء وفقاً للمستوي التعليمي للوالدين وبمستوي دلاله 0.01 لصالح المستوي التعليمي العالي ثم لصالح المستوي التعليمي متوسط ثم يأتي المستوي التعليمي المنخفض في الترتيب الاخير.

ومن خلال ما سبق يتضح تحقق الفرض الثاني.

الفرض الثالث:

توجد علاقة ارتباطية بين جودة البيئة الأسرية وتحقيق السلامة الرقمية للأبناء لدي أمهات عينة البحث.

وللتحقق من صحة الفرض تم إجراء معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط "بيرسون" بين استبيان جودة البيئة الأسرية بمحوريه واستبيان تحقيق السلامة الرقمية للأبناء والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (23) معاملات الارتباط بين جودة البيئة الأسرية بمحوريها والسلامة الرقمية للأبناء

	السلامة الرقمية للأبناء
جودة البيئة المادية	0.612*
جودة البيئة التربوية	0.869**
جودة البيئة الأسرية ككل	0.771**

** دال عند 0.01 * دال عند 0.05

يتضح من جدول أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين جودة البيئة الأسرية بمحوريها (جودة البيئة المادية، جودة البيئة التربوية) والسلامة الرقمية للأبناء عند مستوي دلالة 0.01 و0.05، فكلما ارتفعت جودة البيئة الأسرية بمحوريها ارتفعت السلامة الرقمية للأبناء. وأفصحت نتائج دراسة سلطان الهاشمي وآخرون (2020) أن الآثار الاجتماعية والنفسية لاستخدام الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي تعتمد اعتماد اً رئيسيًا على تنشئة الوالدين للطفل وقدرتهم على وضع مجموعة من المعايير والضوابط للاستخدام الأمثل والآمن لوسائل التواصل الاجتماعي، وتعليم الطفل مختلف المهارات والمعارف واكتساب السلوكيات، وتوصلت نتائج دراسة Hendro W & Iwan A (2020) إلى أن التنشئة الاجتماعية هي السبيل لتحقيق الأمن الرقمي وأن هناك حاجة ملحة للأمن الرقمي في ظل متطلبات التحول الرقمي بمختلف المؤسسات التعليمية، وأكدت دراسة نورة الكربي (2023) علي أن حياة الطالب في ظل الأسرة الواعية تقي الطلاب من المخاطر وتهيئ الفرصة لحمايته من حالة الاستغلال والعبث بأمنه الرقمي الطبيعي، وايضا أظهرت دراسة سحر علي (2022) ضعف دور الأسرة

المصرية في توعية الأبناء بالتعامل مع العصر الرقمي وايضا الأسرة المصرية بحاجة إلى مزيد من التدريب والتأهيل والتنمية لمعارف ومهارات العصر الرقمي.

ملخص نتائج الفرض الثالث:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جودة البيئة الأسرية بمحوريها (جودة البيئة المادية، جودة البيئة التربوية) والسلامة الرقمية للأبناء عند مستوي دلالة 0.01 و0.05.

ومن خلال ما سبق يتضح تحقق الفرض الثالث.

الفرض الرابع:

تختلف نسب مشاركة متغيرات الدراسة الديموجرافية "كمتغير مستقل" في تفسير نسبة التباين الخاصة بجودة البيئة الأسرية "كمتغير تابع" تبعا لمعاملات الانحدار ودرجة الارتباط.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الانحدار المتعدد (Multi Regression Analysis) باستخدام طريقة الخطوة المتدرجة للأمام (stepwise) للتعرف علي العوامل الاكثر مساهمة في تفسير نسبة التباين في المتغير التابع، والجدول (24) يوضح هذه النتائج.

جدول (24) معاملات الانحدار باستخدام طريقة الخطوة المتدرجة إلى الأمام للمتغيرات المستقلة المدروسة مع المتغير التابع (جودة البيئة الأسرية)

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط	نسبة المشاركة	قيمة(ف)	الدلالة	معامل الانحدار	قيمة (ت)	الدلالة
جودة البيئة الأسرية	الدخل الشهري	0.890	0.791	106.201	0.01	0.619	10.305	0.01
	تعليم الأم	0.844	0.712	69.374	0.01	0.521	8.329	0.01
	تعليم الأب	0.792	0.628	47.267	0.01	0.424	6.875	0.01
	عمل الأم	0.757	0.573	37.507	0.01	0.363	6.124	0.01

يتضح من الجدول أن الدخل الشهري للأسرة كان أكثر العوامل تفسيرا لنسبة التباين في جودة البيئة الأسرية يليه تعليم الأم، يليه تعليم الأب، وأخيرا يأتي عمل الأم، وهذا يوضح أهمية الدخل في مساعدة الأسر على توفير بيئة امنة وصحية للأبناء للوصول الي مستوي جودة مناسب لتحقيق أهداف الأسر في إعداد الأبناء لحياة في هذا العصر.

ملخص نتائج الفرض الرابع:

- اتضح أن الدخل الشهري للأسرة أكثر العوامل تفسيرا لنسبة التباين في جودة البيئة الأسرية.

ومن خلال ما سبق يتضح تحقق الفرض الرابع.

الفرض الخامس:

تختلف نسب مشاركة متغيرات الدراسة الديموجرافية "كمتغير مستقل" في تفسير نسبة التباين الخاصة بتحقيق السلامة الرقمية "كمتغير تابع" تبعا لمعاملات الانحدار ودرجة الارتباط.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الانحدار المتعدد (Multi Regression Analysis) باستخدام طريقة الخطوة المتدرجة للأمام (stepwise) للتعرف علي العوامل الاكثر مساهمة في تفسير نسبة التباين في المتغير التابع، والجدول (25) يوضح هذه النتائج.

جدول (25) معاملات الانحدار باستخدام طريقة الخطوة المتدرجة إلى الأمام للمتغيرات المستقلة المدروسة مع المتغير التابع (تحقيق السلامة الرقمية للأبناء)

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط	نسبة المشاركة	قيمة(ف)	الدلالة	معامل الانحدار	قيمة (ت)	الدلالة
تحقيق السلامة الرقمية للأبناء	تعليم الأم	0.869	0.755	86.445	0.01	0.573	9.298	0.01
	تعليم الأب	0.819	0.671	56.981	0.01	0.472	7.549	0.01
	عدد أفراد الأسرة	0.773	0.597	41.504	0.01	0.390	6.442	0.01
	الدخل الشهري	0.744	0.554	34.784	0.01	0.342	5.898	0.01

يتضح من الجدول أن المستوي التعليمي للأم كان أكثر العوامل تفسيرا لنسبة التباين في تحقيق السلامة الرقمية للأبناء يليه تعليم الأب، يليه عدد أفراد الأسرة، وأخيرا يأتي الدخل الشهري، وهذا يوضح دور المستوي التعليمي للوالدين وخاصة الام في تحقيق السلامة الرقمية للأبناء حيث يظهر مدي أهمية المستوي التعليمي للوالدين في تحقيق السلامة الرقمية للأبناء حيث يرتبط المستوى التعليمي للوالدين ارتباطًا وثيقًا بسلامة الأطفال الرقمية، حيث أظهرت دراسة سماح عبد الجود (2022) وجود تباين دال احصائيا بين مستوى وعي الزوجة بالحماية والسلامة الرقمية تبعا لاختلاف مستوى تعليم الزوجة لصالح المستوى التعليمي المرتفع، كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة فاطمة أبو الفتوح وسناء أحمد (2020) والتي أكدت على وجود تباين دال احصائيا في مستوى وعي المراهقين بالصحة والسلامة الرقمية وفقا للمستوى التعليمي للوالدين لصالح المستوى التعليمي العالي، حيث يساعد المستوي التعليمي العالي للوالدين أن يكونوا أكثر فهما وإلماما بالتطورات التكنولوجية المتسارعة، وأيضا أكثر وعي بأهمية متابعة وتوعية الأبناء بمخاطر التحول الرقمي.

ملخص نتائج الفرض الخامس:

- اتضح أن المستوي التعليمي للأم كان أكثر العوامل تفسيرا لنسبة التباين في تحقيق السلامة الرقمية للأبناء.

ومن خلال ما سبق يتضح تحقق الفرض الخامس.

توصيات البحث:

وفقا لنتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بالتوصيات والمقترحات في ضوء آليات التنفيذ التالية:

اولا التوصيات الخاصة بالمؤسسات الحكومية: -

- سن القوانين والتشريعات وتطبيق القوانين والإجراءات المنظمة لعملية ضبط الأجهزة والتجاوزات التي تحدث باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال مراجعة هذه القوانين والإجراءات ووضع مسار واضح لها وتتبعها باستمرار، مع توعية القائمين بتطبيقها بأهمية هذه العملية.
- دعم الأسر الفقيرة ماليا وذلك لتعويض النقص المالي الذي تعاني منه الأسرة لكي يوفر المستلزمات والحاجات الأساسية للأبناء مما يساعد الأسرة في حماية أبنائها من المخاطر المختلفة، لتتمكن من الاضطلاع الكامل بمسئولياتها داخل المجتمع.
- لا بد من تفعيل آلية "المسموحات والممنوعات" من قبل الدولة، وذلك لتحديد وتقنين استخدام الوسائل الإلكترونية الحديثة، بما يتوافق مع القيم المجتمعية والأخلاقية، ويحقق المصلحة العامة وتعتبر هذه الآلية ليست تدخلًا في حرية الممارسات، وإنما هي ضمانة لتوفير الأمن والحماية الاجتماعية، وتعتبر آلية "المسموحات والممنوعات" من الآليات الفعالة لتنظيم استخدام الوسائل الإلكترونية الحديثة، وحماية المجتمع من مخاطرها.
- تنظيم حملات توعية للمواطنين حول كيفية استخدام الإنترنت بأمان ومسؤولية.
- دعم الأبحاث والدراسات حول المواطنة الرقمية، ومخاطر التحول الرقمي وتحديد الوسائل الفعالة للحماية منه.
- توفير قاعدة بيانات علمية ومعرفية فيما يتعلق بحالات التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي.
- الانضمام للاتفاقيات الدولية التي تضمن حقوق وحريات الطفل.

ثانيا التوصيات الخاصة بالمؤسسات التعليمية: -

- مواكب التطورات والمستجدات التي تفرض نفسها في مختلف مجالات الحياة من خلال تطوير المناهج في جميع المستويات التعليمية بإضافة وحدات دراسية تغطي هذه المستجدات في السنوات التعليمية المختلفة.
- تضمين موضوعات جودة البيئة الأسرية في المناهج الدراسية مثل: جودة البيئة المادة، جودة البيئة التربوية، التواصل بين الآباء والأبناء، حل المشكلات والصراعات الأسرية.
- تضمين موضوعات المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية مثل: السلامة الرقمية، التجارة الرقمية، محو الامية الرقمية، القوانين الرقمية.
- إعداد مواد علمية توعوية حول أهمية جودة البيئة الأسرية وأساليب التنشئة الاجتماعية الضابطة لوسائل التواصل الاجتماعي التي تستهدف الأسرة والمدرسة على اعتبار أنهما بيئة التأسيس والتنشئة.
- تفعل وزارة التربية والتعليم استخدام الألعاب الإلكترونية كوسيلة تعليمية فعالة، خاصة في المراحل التعليمية المبكرة، حيث تساعد الألعاب الإلكترونية الأطفال على اكتساب السلوك والمهارات اللازمة لحسن استغلال مواردهم وتحقيق أهدافهم، وتتوافق مع احتياجاتهم وتطلعاتهم، وتعد الألعاب الإلكترونية وسيلة تعليمية فعالة يمكن أن تساهم في تحسين جودة التعليم، إذا تم استخدامها بشكل صحيح وتحت إشراف المعلمين، كما يجب أن يتم استخدامها بطريقة متوازنة مع الأساليب التعليمية الأخرى.
- إعداد دورات تدريبية للأطفال بهدف زيادة وعيهم حول إيجابيات وسلبيات الوسائل الإلكترونية الحديثة، وتزويدهم بالخبرة والمعرفة حول الاستخدام الأمثل لهذه الوسائل، بما يسهم في تشكيل شخصية سليمة للطفل، ويساعده على الاستفادة من هذه الوسائل في خدمة نفسه ومجتمعه، بعيدًا عن أي شكل من أشكال القمع الأسري والعنف والإساءة الجسدية والحرمان، وتعتبر هذه الخطوة من الخطوات المهمة لإعداد جيل من الأطفال والشباب القادرين على مواجهة التحديات التي تواجههم، والمساهمة في بناء مجتمع أفضل.
- إجراء دراسات علمية حول الآثار السلبية لدخول التكنولوجيا عالم الأطفال، وذلك لتحديد أهم المعالجات ووضع الحلول والآليات المناسبة للحد من هذه الآثار، كما يجب نشر نتائج هذه الدراسات على أكثر من موقع، وذلك لزيادة الوعي المجتمعي بمخاطر إدمان التكنولوجيا، من خلال إجراء هذه الدراسات ونشر نتائجها على نطاق واسع، يمكن للمجتمع أن يساهم في حماية الأطفال من الآثار السلبية لدخول التكنولوجيا عالمهم.

ثالثا التوصيات الخاصة بوسائل الاعلام: -

- الاهتمام بنشر تأثير جودة البيئة الأسرية بين الأمهات وتوعيتهم بضرورة إدارة مواردهم المختلفة بكفاءة وجودة وذلك بأسلوب مبسط يتناسب مع جميع المستويات والفئات المختلفة للأسر المصرية في وسائل الإعلام المختلفة.
- إجراء دراسات مختلفة يقوم بإعدادها متخصص إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة في مجال الإدارة المنزلية لكافة أفراد الأسرة من اجل تحقيق جودة البيئة الأسرية ورفع مستوى معيشة الأسرة.
- إعداد محاضرات وندوات ومقالات لتوعية الأمهات وإرشادهم إلى كيفية التواصل مع الأبناء وتنمية قدراتهم المختلفة فيما يفيد الأسرة ويعود عليها بالنفع.
- تقدم برامج للوالدين لتوعيتهم بطرق التربية السليمة وكيفية تقليل الفجوة بين أجيالهم وبين أبنائهم، وذلك من خلال متخصصين في مجال إدارة المنزل والمؤسسات.

- إرشاد القائمين على تصميم وبرمجة الألعاب الإلكترونية، لتصميم برامج برؤية علمية هادفة، تتوافق مع عادات وتقاليد المجتمع، لإكساب الأبناء السلوكيات والمهارات المختلفة التي تعود عليهم بالنفع والفائدة واستغلال أوقات الفراغ بشكل ايجابي، وبذلك يمكن أن تساهم الألعاب الإلكترونية في إعداد جيل من الأطفال القادرين على إدارة حياتهم بكفاءة وفاعلية.
- إنتاج وبث برامج ومواد إعلامية توعوية حول أهمية جودة البيئة الأسرية، وكيفية تعزيزها.
- تسليط الضوء على قصص واقعية عن الأسر التي تتمتع بجودة بيئة أسرية عالية.
- التعاون مع المؤسسات المتخصصة في مجال الأسرة، مثل وزارة التضامن الاجتماعي، ووزارة الصحة، والمجلس القومي للمرأة.
- إنتاج وبث برامج ومواد إعلامية توعوية حول مخاطر الإنترنت، مثل التعرض للمحتوى غير المناسب، والابتزاز الإلكتروني، والجرائم الإلكترونية.
- تسليط الضوء على قصص واقعية عن الأطفال والشباب الذين تعرضوا لمخاطر الإنترنت.
- التعاون مع المؤسسات المتخصصة في مجال مكافحة مخاطر الإنترنت، مثل وزارة الداخلية، ووزارة الاتصالات، وجهاز حماية المستهلك.

رابعا التوصيات الخاصة بالأسرة: -

- حضور ورش عمل ودورات وندوات عن المواطنة الرقمية للوالدين والتعرف على المحتوى العلمي الذي يساعد الأسرة في اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات الرقمية للاستخدام الآمن للتطبيقات الرقمية عبر الإنترنت.
- المشاركة في الأنشطة والفعاليات التي تعزز جودة البيئة الأسرية عن طريق ورش عمل وبرامج تدريبية للآباء والأمهات، مسابقات وأنشطة تربوية للأسر.
- استخدام أدوات ووسائل العصر الرقمي المقروءة والمسموعة لتثقيف ورفع مستوي الوعي وزيادة الخبرات ومهارات بكيفية التعامل مع الأبناء في ظل مستجدات العصر الرقمي.
- العمل على تلبية احتياجات الأبناء من المعارف الرقمية والمهارات الرقمية لحمايتهم.
- ضرورة معرفة الوالدين ببرامج المراقبة الأبوية كحل وضمن أمن الإنترنت للأبناء، وهي تحظر المحتوى غير الملائم وتتيح متابعة كل أنشطة الأبناء على الإنترنت.
- يجب أن يعتاد الوالدين على قراءة جميع اتفاقيات الخصوصية الخاصة بالبرامج مع تحذير الأبناء من الموافقة على أية إعدادات خصوصية بمفردهم، وطلب المساعدة منهم بدلًا من ذلك.
- الحرص على التواصل الفعال مع الأبناء ومساعدتهم على بناء ثقتهم بأنفسهم، تعزز تقديرهم لذاتهم، تخصص وقتًا للحديث معهم عن أمورهم اليومية واهتماماتهم.
- غرس القيم والمبادئ الأخلاقية السليمة في الأبناء، ومساعدتهم على الالتزام بها.
- العمل على حل المشكلات والصراعات الأسرية بشكل إيجابي، وتشجع الأبناء على حل مشاكلهم بأنفسهم.
- تحدث مع الأبناء عن مخاطر الإنترنت وكيفية استخدام الإنترنت بأمان ومسؤولية، ومساعدتهم على فهمها.
- وضع قواعد وحدود لاستخدام الإنترنت مع الأبناء، وتأكد من الالتزام بها، مراقبة أنشطة الأبناء على الإنترنت، والتحدث معهم عما يشاهدونه ويفعلونه.

المراجع:

أولا: المراجع العربية

- أحمد جمال حسن (2022): تأثير المواطنة الرقمية للأبناء ووالديهم على الاتصال الأسري المباشر لديهم تحليل ثنائي باستخدام الترابط بين الممثل والشريك، مجلة البحوث الاعلامية، ع٦١، ج٢، أبريل.
- أسماء ظافر العمري (2019): استراتيجيات الأسر لتقنين وصول الأطفال للمحتوى الرقمي، المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، جامعة الاهرام الكندية، كلية الإعلام، ع26.
- أسماء فتحي السيد (2017): دور الأسرة في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي دراسة ميدانية بحافظة المنوفية، مجلة كلية التربية ببنها، ج1، ع112، اكتوبر.
- أسماء محمد حميدة (2009): البيئة الأسرية وتأثيرها في مواجهة التحديات المعاصرة لدى الشباب الجامعي، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.
- السيد علي السيد، إيمان الشحات سيد (2019)، مستوى وعي طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بأبعاد المواطنة الرقمية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، ع105، ج2، أكتوبر.
- أم الخير السيوفي (2020): جودة الحياة الأسرية كبعد لتحقيق جودة الحياة في المجتمع الجزائري الأبعاد والتحديات، مركز فاعلون للبحث في الأنثروبولوجيا والعلوم الإنسانية والاجتماعية ومخبر اقتصاد الطاقة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، أعمال الملتقى الوطني، جامعة الشهيد حمة الخضر، مج1.
- أمينة سعد الجالي (2021): المشكلات الناتجة عن المتغيرات التكنولوجية الحديثة على التنشئة الاجتماعية للأبناء وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتعامل معها، دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مج53، ع2، يناير.
- إيمان عبد الحكيم رفاعي (2020): دور الأسرة في تحقيق الأمن الرقمي لطفل الروضة في ضوء تحديات الثورة الرقمية، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، جامعة أسيوط، العدد (14).
- إيمان عبد الوهاب هاشم (2021): دور المدرسة الابتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية " دراسة تحليلية"، مجلة كلية التربية، مج37، ع10، اكتوبر 2021.
- بسمة محمد محمد، إيناس سعيد عبد الحميد، إيمان درويش طبور (2021): الأسرة كمدخل لتنمية بعض أبعاد المواطنة الرقمية، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، ع 4، الجزء الأول، ديسمبر.
- بلال جعفر (2023): مسؤولية الأولياء في حماية الطفل من أخطار البيئة الرقمية في الجزائر، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، مج9، ع1.
- بهجت عطية راضي، هشام يوسف العربي (2016): إدارة الجودة الشاملة المفهوم والفلسفة والتطبيقات، ط1، شركة روابط للنشر وتقنية المعلومات، القاهرة.
- ثابت غنام (2022): التحول الرقمي والتنمية المستدامة في مصر 2030، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مجلد 26، عدد ستة فبراير، مصر.
- جمال على الدهشان (2016). المواطنة الرقمية مدخلاً للتربية العربية في العصر الرقمي، مجلة نقد وتنوير، ع5.
- حسام سمير عمر (2021): الرقمنة والطفل: المخاطر المحتملة وآليات الحماية، مجلة خطوة، المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد (42).
- خديجة خير الله عبد الرحمن (2018): التأثير السلبي لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تربية النشء من وجهة نظر أولياء الأمور للطلبة في سن 14 - 18 سنة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، جمعية النجاح الوطنية، مج32، ع10، فلسطين.
- دينا فاروق أبو زيد (2020): أخلاقيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب الجامعي في مصر بالتطبيق على موقع الفيس بوك، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون، كلية الاعلام، ع20، يوليو-ديسمبر.
- رشا محمود سامي (2014): مدي إدراك أولياء الأمور لأدوارهم الرامية إلى تعزيز سلامة الأطفال على شبكة الإنترنت ودرجة ممارستهم لها، مجلة العلوم التربوية، مج22، ع1، يناير.
- روان إبراهيم الناصر (2021): واقع تعرض المراهقات لمخاطر العالم الرقمي في المجتمع السعودي دراسة مطبقة على عينة من طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج5، ع13، أكتوبر.

- زاهدة جميل أبو عيشة (2020): عوامل البيئة الأسرية كمنبات للسلوكيات الابتكارية لمواجهة العزلة الاجتماعية أثناء الحجر الصحي المنزلي ل كوفيد19، المجلة العلمية لكلية التربية، مج36، ع7، يوليو، جامعة اسيوط.
- زينب محمد موسي (2022): تصور مقترح لتفعيل الدور الرقابي للوالدين في تحقيق السلامة الرقمية لطفل ما قبل المدرسة في ضوء متطلبات العصر الرقمي، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد، ع24، اول يوليو آخر سبتمبر.
- سحر أمين حميدة، أمل حسانين محمد (2018): مستوي إدراك الوالدين لمخاطر الإنترنت على الأبناء وعلاقته بممارستهم للحد منها، المؤتمر الدولي السادس - العربي العشرون للاقتصاد المنزلي "الاقتصاد المنزلي بجودة التعليم "، 23 -24 ديسمبر، مجلة الاقتصاد المنزلي.
- سحر محمد علي (2022): رؤية مقترحة لتربية والدية للمجتمع المصري على ضوء تداعيات العصر الرقمي، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة اسيوط، مج38، ع9، سبتمبر الجزء الثاني.
- سعاد سبتي الشاوي ،عبير داخل السلمي (2020): علاقة النسق القيمي بالبيئة الأسرية من وجهة نظر الطالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية للبنات بجامعة بغداد، المجلة الدولية للعلوم النفسية والرياضية، المجموعة السعودية لعلم النفس الرياضي التطبيقي، ع6.
- سعد عبد الرحمن، سماح زهران، سميرة المذكوري (٢٠١٦): سيكولوجي البيئة الأسرية والحياة، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- سلطان محمد الهاشمي، عالية هلال السعدية، زيانة عبد الله امبوسعيدية، وضحاء شامس الكيومية، جليلة راشد الغافرية، ريه سليمان الخزيرية، حسن علي الدرمكي (2020): أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العُماني، جمعية الاجتماعيين العُمانية، وزارة التنمية الاجتماعية، عمان.
- سلطانة جدعان نايف (2016): أخلاقيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مدرسي الاعلام والقانون في الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة عمان .
- سلوى أحمد سعيد، حصة صالح المالك (2005): إدارة موارد الأسرة اقتصادياتها وترشيد استهلاكها، ط1، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.
- سماح عبد الفتاح عبد الجواد (2022): جودة الحياة الرقمية وعلاقاتها بالممارسات الوقائية للتعايش مع جائحة كورونا كوفيد 19 المستجد كما تدركها الزوجات، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، ع 67 ، مايو.
- شيماء عبد السلام عبد الواحد، آلاء سعد عبد الحميد (2018): الكفاءة الإدارية وعلاقتها بجودة الحياة الأسرية لدى أمهات الأبناء ذوي الإعاقة الذهنية، المؤتمر الدولي السادس - العربي العشرون للاقتصاد المنزلي "الاقتصاد المنزلي بجودة التعليم "، 23 -24 ديسمبر، مجلة الاقتصاد المنزلي.
- عائشة علي محمد، زينب حسن حسن، عبد الله محمد الزروق، أميرة محمد محمود (2016): برنامج مقترح للتربية الوالدية على ضوء الاحتياجات التربوية للمجتمع الليبي، رسالة دكتوراه، كلية البنات للأداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
- عبير عمر محمود، عبد الكريم محمد سليمان (2021): نوعية الصداقة والبيئة الأسرية والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعي، رسائل دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك، في الأردن.
- عصام حسن الدليمي، علي عبد الرحيم صالح (2014): البحث العلمي أسسه ومناهجه، ط1، الرضوان للنشر والتوزيع، عمان.
- عمار خلايفية، محمد دحماني (٢٠٢١): واقع برامج الوالدية الرقمية في الدول العربية الجزائر، قطر، لبنان- نموذجا، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، مج2، ع4، الجزائر.
- عمرو محمد عبد الله (2023): ثقافة الأطفال عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتنمية المستدامة، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ع 47، شتاء 2023.
- فاطمة ابراهيم علي، أحمد عبد الله الصغير، غادة فوزي هاشم (2022): دور الأسرة والمدرسة في مواجهة مخاطر التحول الرقمي لدى طلبة التعليم الثانوي العام، المجلة التربوية لتعليم الكبار، مج4، ع2، ابريل، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- فاطمة عبد الغني عبد الله (2023): المسؤولية الأسرية تجاه تربية الأبناء لتحقيق السلامة الرقمية لهم رؤية تحليلية، مجلة كلية التربية، مج38، ع86، ج5، يوليو، جامعة دمياط.
- فاطمة محمد أبو الفتوح، سناء محمد أحمد (2020): فاعلية برنامج قائم على إدارة المعرفة لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى المراهقين في ضوء التحديات المعاصرة، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا، مج6، ع 28، مايو.

- كريمان محمد عبابنة، أحمد عبد الله محمد (2018): قصور التعبير عن المشاعر انتشاره وعلاقته بالبيئة الأسرية لدى المراهقين في الأردن، رسائل ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- لمياء إبراهيم المسلماني (2014): التعليم والمواطنة الرقمية رؤية مقترحة، مجلة عالم التربية، المركز القومي للبحوث التربوية والنفسية، ج2، ع47.
- محمد أحمد محمود (2023): إدمان الإنترنت وتأثيراته السلبية على الأطفال، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ع47.
- محمد خالد محمد، عبد الكريم محمد سليمان (2022): إسهام البيئة الأسرية في الرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- محمد سرحان علي (2019): مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، صنعاء، الجمهورية اليمنية.
- محمد عبد العزيز الطالب (2012):" البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية"، دراسة ميدانية على تلاميذ مدارس الموهوبين بولاية الخرطوم، المجلة العربية لتطوير التفوق، مج3، ع5، كلية الآداب، جامعة أم درمان الإسلامية.
- محمد فتحي عبد الرحمن (2021): التحول الرقمي للجامعات رؤية تحليلية في ضوء بعض النماذج الإدارية، إبداعات تربوية، رابطة التربويين العرب، ع19، اكتوبر.
- محمود عبد العليم محمد (2017): دور الأسرة في حماية الأبناء من مخاطر شبكة الإنترنت: دراسة ميدانية في مدينة سوهاج بصعيد مصر، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمين مج4، ع36، نوفمبر.
- مدحت محمد أبو النصر (2015): إدارة الجودة الشاملة، ط1، دار الكتب المصرية، القاهرة.
- مصطفى مرتضى علي (2010): الانعكاسات الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات: دراسة ميدانية لتأثير الإنترنت في الأسرة المصرية، مجلة بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، العدد (27).
- منار شحاتة محمود (2022): فاعلية برنامج التدريبي القائم على المرونة العقلية باستخدام لعبة أبطال الإنترنت على جوجل لتحسين بعض مهارات السلام الرقمية لطفل الروضة، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، مج9، ع1، يوليو.
- منار عبد الرحمن محمد، أحلام عبد العظيم مبروك (2011): جودة حياة الأسرة وتأثيرها على قدرة الأم لاكتشاف وتنمية الذكاءات المتعددة لدي الأطفال في سن ما قبل المدرسة، مجلة بحوث التربية النوعية، ع23، الجزء الاول، أكتوبر.
- منى محمد زكي، سلوى محمد على (2019): الوعي بالوسائل الإلكترونية الحديثة وعلاقته ببعض آداب التصرف لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، المؤتمر العلمي السادس (الدولي الرابع) مستقبل التعليم النوعي وذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء مفهوم الجودة كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة (عدد خاص)، 24-26 فبراير 2019.
- مني محمد الزناتي (2015): كفاءة البيئة الاسرية وأثرها على المهارات الاجتماعية لدي الموهوبين ذوي المشكلات السلوكية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس،
- ندى مرسي الزغبي، عبد الكريم محمد سليمان (2022): البيئة الأسرية كمتنبئ بإخفاء الذات لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة اليرموك، الأردن.
- نورة ناصر الكربي (2023): دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق الأمن الرقمي للطالب الإماراتي، جامعة واسط، كوت، العراق. ، مجلة واسط للعلوم الانسانية والاجتماعية، مج 19، ع55.
- هالة حسن سعد (2017): الدور التربوي للأسرة في تحقيق استخدام الكتروني امن لأبنائها من وجهة نظر أولياء الامور، مجلة كلية التربية، ع175، ج1، جامعة الازهر، كلية التربية.
- هبة الله علي محمود (2012): استخدام الشباب لوسائل التكنولوجيا الحديثة وعلاقتها بمشاركتهم في القرارات التأثيثية لبعض مناطق المسكن، مجلة الاقتصاد المنزلي، كلية الاقتصاد المنزلي، مجلد22، ع1، جامعة المنوفية.
- هناء افليفل سنوسي (2021): الاكتئاب لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية بمدينة بنغازي، مجلة المنارة العلمية، جامعة بنغازي، كلية التربية، العدد ثلاثة نوفمبر.
- وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات (2023): تقرير موجز عن مؤشرات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات، عدد شهري، أكتوبر 2023.

- وفاء أحمد عياض (2022): متطلبات التربية الأخلاقية في ضوء التعليم الرقمي- دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة اسيوط، مج38، ع11، نوفمبر الجزء الثاني.
- وفاء صالح مصطفى (2007): فاعلية تطبيق نظام مقترح لإدارة جودة البيئة المنزلية "دراسة تجريبية"، رسائل دكتوراه، كلية الإقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.
- وهيبة عيشاوي (2017): جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مجلة التراث، جامعة زينة عاشور بجلفة، عدد 26.
- وئام علي أمين (2018): جودة الحياة الأسرية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتصوراتهم لأدوارهم المستقبلية، المؤتمر الدولي السادس - العربي العشرون للاقتصاد المنزلي "الاقتصاد المنزلي بجودة التعليم "، 23 -24 ديسمبر، مجلة الاقتصاد المنزلي.

ثانيا: المراجع الاجنبية

- Abdullah Al qahtani, Fatimah Alqahtani Mohammed Alqurashi(2017):the Extent of comprehension and Knowledge with Respect to Digita; Citizenship Among Middle Eastern and us student at "UNC", Journal of Education and praclice,v 8,n (9) , 96-102.
- Amela Salihović, Jasmina Mahmutović, Suada Branković, Ema Pindžo, Almedina Hajrović, Elmedina Mrkulić (2021): The connection between the familly environment and the mental health of an individual, European Journal of Biomedical and Pharmaceutical Sciences, Vol 8, Issue 8, 164-166.
- Annansingh, F., & Veli, T. (2016): An investigation into risks awareness and e-safety needs of children on the internet, Interactive Technology and Smart Education, vol.13, No. 2.
- Clark, L. (2013). The parent app: Understanding families in the digital age, New York, NY: Oxford University Press.
- Duerager, A., & Livingstone, S. (2012): How can parents support children's Internet safety, London, UK: London School of Economics, EU Children Online.
- Eva Milková, & Petra Ambrožová (2018): Internet Use and Abuse: Connection with Internet Addiction, Journal on Efficiency and Responsibility in Education and Science, vol 11, no 2.
- Francesca, G, (2019): Impacts Of Technology Use On Children: Exploring Literature On The Brain, Cognition And Well-Being, Oecd Education Working Paper, No. 195.
- Hendro Wijayanto, & Iwan Ady Prabowo (2020): Cybersecurity Vulnerability Behavior Scale in College During the Covid-19 Pandemic, Jurnal Sisfokom (Sistem Informasi dan Komputer), vol 9, no3.
- SIMON, KEMP, S. (2023): Digital Egypt13 February 2023. We are social SIMON, Hootsuite.
- Myers, Robert. F. (2019): Family Fun, Fitness and Connectedness, The Well-Balanced Family: Reduce Screen Time and Increase Family Fun, Fitness and Connectedness. BookBaby,1.
- Onur Dönmez, H Ferhan Odabasi, Isil Kabakçi Yurdakul, Abdullah Kuzu, Ümit Girgin (2017): Development of a scale to address perceptions of pre-service teachers regarding online risks for children, Educational Sciences: Theory and Practice, Vol 17 no 3 p923-943 Jun.
- Patrícia Dias, Rita Brito, Wannes Ribbens, Linda Daniela, Zanda Rubene, Michael Dreier, Monica Gemo, Rosanna Di Gioia, and Stéphane Chaudron. (2016): The role of parents in the engagement of young children with digital technologies: Exploring tensions between rights of access and protection, from 'Gatekeepers' to 'Scaffolders', sage journals, Volume 6, Issue 4.
- Peter Nikken & Suzanna J. Opree (2018): Guiding young children's digital media use: SES-differences in mediation concerns and competence. Journal of child and family studies, Vol 27, 21 February.

- Sakr, M., & Kucirkova, N. (2017): Parent-child moments of meeting in artmaking with collage, iPad, Tuxpaint and crayons, International Journal of Education & the Arts, 18(2).
- Young, Donna, D. (2014): A 21st-century model for teaching digital citizenship, Educational Horizons, v92, Feb-Mar 2104, p 9-12.

The quality of the family environment and its relationship to achieving digital safety for children as an input to reducing the risks of digital transformation as mothers realize

Elham Asaad Abd Elsamia

Assist Professor Home Management - the Department of Home Economics- Faculty of Specific Education - Ain Shams University

Elham.asaad@sedu.asu.edu.eg

Abstract:

The current study aimed to study the quality of the family environment in which children grew up within the family and its impact on achieving digital safety in light of the presence of digital change to which children are exposed. The analytical recipe was used, by applying the tools that the researcher experimented with, which are AS (basic data form), The Digital Obstetrics Model Questionnaire, the Home Environment Quality Questionnaire, the Digital Safety Questionnaire), the basic sensor for the research from (150) mothers who were selected randomly, And from different social and economic levels, appropriate statistical methods were applied to extract the results, and among the most important results that were reached: the presence of statistically significant differences between working and non-working mothers in the quality of the family environment with its two aspects in favor of female workers, while in achieving digital safety for children it was in favor of non-working mothers. Female workers, the presence of statistically significant differences between the sample members in the quality of the family environment as a whole and achieving the digital safety of the children according to the monthly income was in favor of families with high income, the presence of statistically significant differences between the sample members in the quality of the family environment in its two aspects and achieving the digital safety of the children according to the level Parents' education was in favor of a higher educational level. The results confirmed the existence of a positive correlation between the quality of the family environment and children's digital safety. The results showed that the family's monthly income was the most important factor explaining the percentage of variance in the quality of the family environment, while the educational level of the mother was the most important factor explaining the percentage of variance in achieving children's digital safety.

Among the most important recommendations that were reached: the need to emphasize the importance of educating mothers and guiding them on how to communicate with their children and develop their various abilities in a way that benefits and benefits the family, and also the importance of enhancing the quality of the family environment, providing family support, and enhancing the digital safety of children via the Internet, in order to build A healthy and prosperous society**.**

Keywords: quality of the family environment, digital safety for children, risks of digital transforma

دليل الأمهات لرفع جودة البيئة الأسرية وتحقيق السلامة الرقمية للأبناء

البيئة الأسرية هي المكان الذي يقضي فيه الأطفال معظم وقتهم، ولذلك فإن جودة هذه البيئة لها تأثير كبير على نموهم وتطورهم. مع تطور التكنولوجيا الرقمية، أصبح من المهم أكثر من أي وقت مضى أن تدرك الأمهات مخاطر الأنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي على الأطفال، وأن تكون على دراية بالمخاطر المحتملة التي يتعرض لها الأطفال.

يمكن للأمهات أن يساهمن في رفع جودة البيئة الأسرية وتحقيق السلامة الرقمية للأبناء من خلال اتخاذ بعض الخطوات البسيطة، والتي سنتناولها في هذا الدليل.

العناصر

جودة البيئة المادية

جودة البيئة التربوية

السلامة الرقمية للأبناء

أولا: جودة البيئة المادية: -

البيئة المادية هي كل ما يحيط بالطفل في منزله أو في أي مكان آخر، فالبيئة المادية لها تأثير كبير على نمو وتطور الطفل، فالطفل الذي ينشأ في بيئة مادية إيجابية يتمتع بصحة نفسية وجسدية أفضل من الطفل الذي ينشأ في بيئة مادية سلبية.

وهناك العديد من الأشياء التي يمكن للأمهات القيام بها لتحسين جودة البيئة المادية للأطفال، ومنها:

توفير مساحة آمنة وصحية

أول شيء يجب على الأمهات القيام به هو توفير مساحة آمنة وصحية للأطفال، وهذا يعني التأكد من أن المنزل خالٍ من الأخطار المحتملة، مثل الأسلاك المكشوفة أو الأثاث الثقيل. كما يجب التأكد من أن المنزل نظيف، وأن الهواء فيه نقي.

توفير مساحة للتعلم واللعب

يجب على الأمهات أيضًا توفير مساحة للأطفال للتعلم واللعب، يمكن أن يكون هذا غرفة خاصة للأطفال أو منطقة في غرفة المعيشة أو أي مساحة متاحة داخل أو خارج المنزل، يجب أن تكون هذه المنطقة مجهزة بأثاث مناسب للأطفال، مثل الطاولات والكراسي والمقاعد، كما يجب تزويدها بألعاب وأنشطة تعليمية.

توفير مساحة للراحة والاسترخاء

يجب على الأمهات أيضًا توفير مساحة للأطفال للراحة والاسترخاء، يمكن أن يكون هذا السرير أو الأريكة أو الكرسي المريح. يجب أن تكون هذه المنطقة هادئة ومريحة، بحيث يمكن للأطفال الاسترخاء والنوم.

توفير بيئة محفزة

يمكن أن يكون للبيئة المادية تأثير كبير على الحالة المزاجية للأطفال، فالبيئة المادية الجمالية يمكن أن تجعل الأطفال يشعرون بالسعادة والراحة، يمكن للأمهات إضافة لمسات جمالية إلى منزلها من خلال إضافة النباتات أو اللوحات الفنية أو العناصر الزخرفية الأخرى.

تنظيم البيئة المادية

يمكن أن يساعد التنظيم في خلق بيئة أكثر أمانًا وراحة للأطفال. يجب أن تكون الأشياء في متناول الأطفال، ولكن يجب أيضًا أن تكون منظمة بشكل آمن. كما يجب أن تكون البيئة المادية منظمة بشكل جمالي لإضفاء لمسة شخصية عليها.

تحديث البيئة المادية بمرور الوقت

ينمو الأطفال ويتغيرون باستمرار لذلك، من المهم تحديث البيئة المادية بمرور الوقت لتلبية احتياجاتهم المتغيرة. يمكن أن يشمل ذلك إضافة المزيد من الأثاث أو المعدات أو تجديد المساحة.

فيما يلي بعض النصائح الإضافية لتحسين جودة البيئة المادية للأطفال:

- ضع في اعتبارك احتياجات طفلك الفردية، ليس كل الأطفال متشابهين، فبعض الأطفال يحتاجون إلى مساحة أكبر للحركة، بينما يحتاج البعض الآخر إلى مساحة أكثر هدوء.
- قدمي للأطفال طعامًا صحيًا ومغذيًا. اطلبي من الأطفال المساعدة في إعداد الطعام.

- أحمي أطفالك من المخاطر المختلفة. علميهم كيفية استخدام أدوات السلامة، مثل أحزمة الأمان وطفاية الحريق.
- من المهم الحفاظ على بيئة مادية منظمة ونظيفة، سيساعد ذلك الأطفال على الشعور بالراحة والهدوء.
- قم بتغيير ديكور المنزل بانتظام، سيساعد ذلك على إبقاء الأطفال مهتمين بمحيطهم.
- شجيع الأطفال على الاعتناء ببيئة منزلهم، سيساعدهم ذلك على تطوير شعور بالمسؤولية والوعي البيئي.

من خلال اتباع هذه النصائح، يمكنك إنشاء بيئة مادية صحية وآمنة ومحفزة لأطفالك.

ثانيا: جودة البيئة التربوية: -

البيئة التربوية الصحية هي البيئة التي توفر للأطفال الدعم والتوجيه اللازمين لنموهم وتطورهم بشكل صحي وسليم. فالبيئة التربوية الصحية تساهم في تنمية مهارات الأطفال المعرفية والاجتماعية والعاطفية.

وهناك العديد من الأشياء التي يمكن للأمهات القيام بها لتوفير بيئة تربوية صحية لأبنائهن، ومنها:

التواصل الفعال

يعد التواصل الفعال من أهم عوامل بناء بيئة تربوية صحية، فالتواصل الفعال يساعد على فهم الأطفال واحتياجاتهم، ويساعد على حل النزاعات وبناء الثقة.

العلاقات الأسرية

يجب على الأمهات أن يحرصن على بناء علاقات إيجابية مع أطفالهن. يمكنهن تحقيق ذلك من خلال إظهار الحب والدعم لهم، واحترام آرائهم، وتعليمهم كيفية حل النزاعات سلميًا.

القيم الأسرية

يجب على الأمهات أن يحرصن على غرس القيم الأسرية الإيجابية في أطفالهن. هذه القيم تشمل احترام الذات والآخرين، والمسؤولية، والصدق، والعدالة، والرحمة.

الاحترام المتبادل

الاحترام المتبادل هو أساس أي علاقة صحية، بما في ذلك العلاقة التربوية، فالاحترام المتبادل يساعد على خلق جو من الثقة والتفاهم بين الأطفال والوالدين.

الحب والدعم

الحب والدعم من أهم الاحتياجات الأساسية للإنسان، فالأسرة التي توفر الحب والدعم لأبنائها تساهم في نموهم وتطورهم بشكل صحي وسليم.

القواعد والحدود

القواعد والحدود تساعد على تنظيم الحياة التربوية وتوفير الحماية للأطفال، فالأسرة التي تضع قواعد وحدود واضحة لأبنائها تساهم في حمايتهم من المخاطر والسلوكيات غير المرغوب فيها.

الهدوء والإيجابية

الهدوء والإيجابية من أهم عوامل بناء بيئة تربوية صحية، فالأسرة التي تتسم بالهدوء

والإيجابية تساهم في نمو أبنائها بشكل صحي وسليم.

المسؤولية

المسؤولية من أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها الأطفال، فالأسرة التي تتسم بالمسؤولية تساهم في بناء جيل مسؤول قادر على تحمل المسؤولية.

الأنشطة التربوية

الأنشطة التربوية هي فرصة رائعة لتعزيز التعلم وبناء بيئة تربوية صحية، وهناك العديد من الأنشطة التربوية التي يمكن للأمهات القيام بها مع أبنائهن، ومنها:

☑ اللعب ☑ القراءة☑ المشي☑ الطبخ ☑ السفر ☑ التطوع

فيما يلي بعض النصائح الإضافية لتوفير بيئة تربوية صحية لأطفالك:

- شاركي في الأنشطة المدرسية.
- تواصلي مع المعلمين بشكل مستمر.
- شجعي أطفالك على التعلم والإبداع.
- كوني قدوة لأطفالك.

من خلال اتباع هذه النصائح، يمكنك إنشاء بيئة تربوية صحية لأطفالك تساهم في نموهم وتطورهم بشكل صحي وسليم.

ثالثا: السلامة الرقمية للأبناء: -

في عالم اليوم، أصبح الأطفال أكثر عرضة للخطر الرقمي أكثر من أي وقت مضى، مع وجود الإنترنت والأجهزة المحمولة في متناول أيدينا، يمكن للأطفال الوصول إلى المعلومات والمحتوى بلمسة زر واحدة. ومع ذلك يمكن أن يكون هذا أيضًا مصدرًا للمخاطر، مثل التنمر الإلكتروني والاستغلال الجنسي.

من المهم أن تكون الأمهات على دراية بالمخاطر الرقمية التي يوجهها أطفالهن وأن تتخذ خطوات لحماية أطفالهن.

فيما يلي بعض النصائح للأمهات لتوفير السلامة الرقمية لأطفالهن:

تحدثي مع أطفالك حول السلامة الرقمية

من المهم أن تتحدثي مع أطفالك عن السلامة الرقمية من سن مبكرة. اشرحي لهم المخاطر المحتملة، وكيف يمكنهم حماية أنفسهم.

ضعي قواعد وحدود واضحة

ضعي قواعد وحدود واضحة لأطفالك حول استخدام الإنترنت والأجهزة المحمولة. يجب أن تتضمن هذه القواعد أشياء مثل:

- لا تتحدث مع الغرباء
- لا تشارك أي معلومات شخصية
- لا تفتح الملفات أو الروابط من مصادر غير موثوقة

راقبي استخدام أطفالك للإنترنت

راقبي استخدام أطفالك للإنترنت، ولكن لا تتجسس عليهم، ابحثي عن علامات تشير إلى أن هناك

مشكلة، مثل:

- تغير في السلوك
- إخفاء الهواتف أو الأجهزة اللوحية
- النوم المتأخر

علمي أطفالك كيفية الإبلاغ عن المشاكل

علمي أطفالك كيفية الإبلاغ عن أي مشاكل يوجهونها عبر الإنترنت، يجب أن يعرفوا أنه يمكنكم المساعدة.

كوني قدوة

كوني قدوة لأطفالك في استخدام الإنترنت، استخدمي الإنترنت بمسؤولية، ولا تشاركي أي معلومات شخصية.

فيما يلي بعض النصائح الإضافية لمساعدة أطفالك على البقاء آمنين في العالم الرقمي:

- استخدمي برامج الأمان
- ساعدي أطفالك على إنشاء كلمات مرور قوية
- علمي أطفالك كيفية استخدام أدوات الخصوصية
- تحدثي مع أطفالك عن مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي

نصائح لتعامل مع مخاطر التحول الرقمى على الأبناء

- تحدث إلى أطفالك عن مخاطر الإنترنت. من المهم أن تتحدث إلى أطفالك عن مخاطر الإنترنت وعن كيفية حماية أنفسهم. اشرح لهم المخاطر المحتملة، مثل الاستغلال الجنسي والتنمر الإلكتروني والتعرض للمحتوى غير المناسب.
- ضع قواعد وحدود حول استخدام الإنترنت. على سبيل المثال، يمكنك تحديد مقدار الوقت الذي يقضيه أطفالك على الإنترنت، والأنواع من المواقع التي يمكنهم الوصول إليها.
- راقب استخدام أطفالك للإنترنت، ولكن لا تتجسس عليهم. ابحث عن علامات تشير إلى أن هناك مشكلة، مثل التغير في السلوك أو الأداء المدرسي.
- استخدم برامج الرقابة الأبوية، يمكن أن تساعد برامج الرقابة الأبوية في حماية أطفالك من المحتوى غير المناسب عبر الإنترنت.
- كن قدوة لأطفالك واستخدم الإنترنت بمسؤولية، ولا تشارك أي معلومات شخصية على الإنترنت.
- علم أطفالك كيفية استخدام الإنترنت بأمان. علم أطفالك كيفية استخدام أدوات الحماية من الفيروسات، وكيفية التحقق من صحة المعلومات التي يجدونها على الإنترنت.
- ساعد أطفالك على تطوير مهارات حل المشكلات حتى يتمكنوا من التعامل مع المواقف الصعبة التي قد يوجهونها عبر الإنترنت.
- شجعهم على ممارسة الأنشطة الواقعية، مثل الرياضة واللعب مع الأصدقاء والعائلة.
- ساعدهم على تطوير مهارات التفكير النقدي حتى يتمكنوا من تقييم المعلومات التي يجدونها عبر الإنترنت.
- علمهم كيفية التعامل مع المشاعر السلبية، مثل الإحباط والغضب، بطريقة صحية.
- كن متواجدًا لهم وتواصل معهم بانتظام.